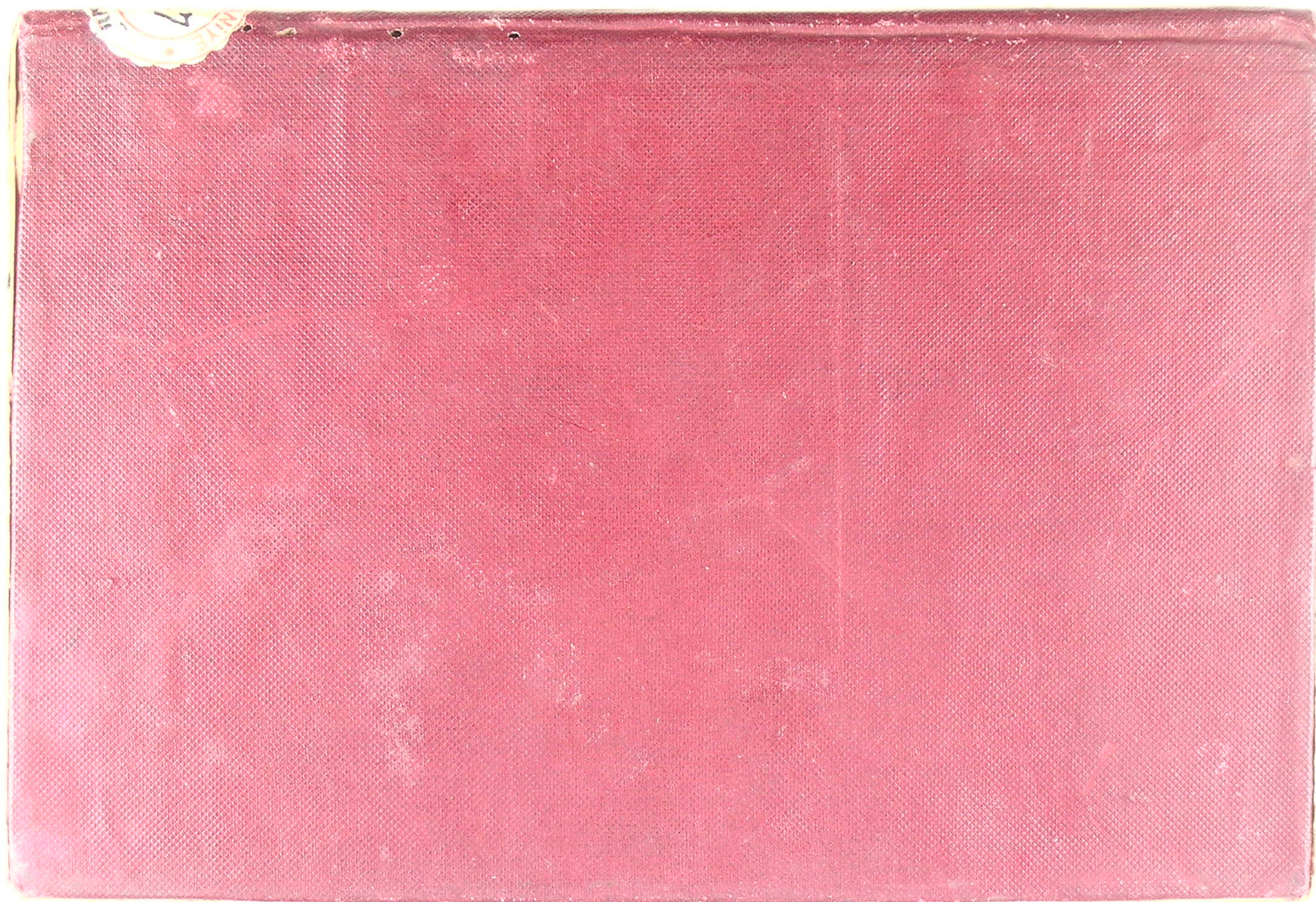


I

شرح بانت سعاد للبنبه زاده

هاجب انجمن شهی سنی سلیمان زمان
جامع بالا تعالی الله عجب عالی بنا

٩٠	١١٠
٠٨	٠٢١
٤٠	١٠١
٢٥	٠٦٦
٠٥	١٧١
٦٠	٤٧٩
٦٠	
٣٠	
٤٠	
٤١	
٤٣٩	
٤٧٩	
٩١٨	

باره

١٠٠٠٠

Süleymaniye U Kütüphanesi
Kısmı: Hasan Hüsnü Pş.
Yeni
Eski Kayıt: 1040

۱۰

۱۱۷۹

پیری زاده نك بانت سعاده
قصیده سنك شرحی

عروس عافیت آنگه قبول کرد مرا
که عمر بیش بها دادمش بشیربها
[illegible] عافیتم خو [illegible] کلوی کلام و هوا
[illegible] عقل [illegible] شد [illegible]
[illegible] امل [illegible] خیال [illegible]
چو ماه ی [illegible] ساعت کمال یافت ضیا
چو روز پانزده [illegible]
[illegible] وحدت [illegible] دعوت [illegible] کنند که با
[illegible] مسجد الاقصی
[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نصب لنا رايات الهدى والايمان ببعثته
افضل الخلايق واشرف الانسان وخفض منار الكفر
ومعالم الطغيان بانزال ما تحدى باقصر سوره مصاقع
الخطباء من فصحاء عدنان والصلوة والسلام على
رسوله الذى هو فصيح اللسان ونبيه الكريم الذى
هو صحيح البيان والتبيان وعلى اله الذين شددوا عضد
البلاغة مع تشييد الاركان واصحابه الذين قرروا
اصول الفصاحة مع تأسيس البنيان وبعد فيقول الراجى
من ربه الفوز بالسعادة احمد بن عثمان الارزنكروى
المشتهر ببنبه زاده عصمه الله تعالى عن الخطاء ورزقه
سلوك الطريق السواء ان العلوم وان تشعبت انواعها
واقسامها والفضائل وان تكثرت ازهارها واثمارها
وهى ان كانت شريفة باسرها ويجب على المحصلين كلهم صرف
الخواطر نحوها الا ان واسطتها ما فى تراكيب البلغاء من المزايا
التى بها يعلم الاستباق فى التفاضل وما فى عبارات الفصحاء

من

من المعانى الثوانى التى بها يعرف التفاوت فى التفاضل
وكيف لا وقد ترى مدار اعجاز القران على هذه الامور وهلم
جرا الى ان صارت مطامح الانظار ومواقع الافكار من
الجمهور اذ غايتها الفوز بالسعادة العظمى من التصديق
باعجاز القران ونهايتها الوصول الى الذروة العليا من
الاذعان بنبوة نبى آخر الزمان لكن ما وفق للاهتداء
اليها الا القليل من القليل وما ظفر على الانتظار اليها
الا الخبار من الرعيل وان القصيدة المشتهرة بالبردة
بين الكملة الماهرين المشتملة لمناقبه عليه السلام
ومناقب اصحاب المهاجرين لمنطوية على لغات معضلة
ومحتوية على نكات مشكلة مع فصاحة الفاظها ولطافة
الحاظها وتضمنها لاثار عجيبة وبركات غريبة فلذا
تصدى الى شرحها على ما سمعته كثير من الفضلاء وتعرض
لبيانها جم غفير من العلماء لكن لما لم يوجد عندى غير
الكازرونى من الشروح وهو مع عدم ايضاحه اياها
كمال الايضاح غير خال عن الجروح اردت ان اشرحها شرحا
يذلل من الالفاظ صعابها ويكشف عن وجوه معانيها
نقابها مبينا فيه اللغات والاعراب ومحصولات المعانى
ومتصديا بحسب ما اقتضاه المقام لبيان نبذ من البلاغة

والعروض والقوافى ۝ مع تعرضى لبيان ما فى الشرح من
الخلل واشارتى الى كشف ما فيه من الذلل فتمسكت اذيالها
ببنان البيان ۝ وان كنت بعيداً بمراحل عن مثل هذا الشان
مستعيناً من مفيض الخير والجود ۝ ومتوكلاً على رب الا
رباب ورب كل موجود ثم لما تم نظامه وختم بالخير ختامه
اردت ان اسوم عنوانه بسمة من سنا عن الوصف ۝
وسما عن البيان والكشف اعنى حضرة من حاذ كل المفاخر
والشيم وجاز كل الاجلة والاوتاد غير مزدحم شعر
وان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
ونشر حجاب المعقول والمنقول ۝ وكشف قناع الفروع
والاصول ۝ ومهد القواعد العقلية ۝ وبين الاحكام
الدينية ۝ وعمر مدارس العلوم تعميراً ۝ ووقر اهلها تعظيماً
وتوقيراً وجمع علم المصون واطاع امر الله المنون شعر
وليس على الله بمستنكر ۝ ان يجمع العالم فى واحد ۝ وهو
شيخ الاسلام والمسلمين ۝ الذى تسمى باسم احبه رب
العالمين ۝ لا زالت ساحته الرفيعة ۝ وباحته المنيعة
محطاً لرجال الافاضل من كل فج عميق وملاذاً لارباب
الفضائل من كل مرمى سحيق ۝ هذا دعاء قد تلقاه ربنا
بالقبول ۝ قبل ان ارفع الصوت واقول روى بالاسناد

الصحيح والاخبار الصريح ۝ ان زهير ابن سلمى اب كعب وبجير
راى فى منامه ان سلسلة امتدت من السماء الى الارض
فمدت يده اليها لاجل ان تمسكها فلم يقدر فانتبه فى هذه
الحالة فعبر رؤياه بانه سيبعث نبى وانا لا ادركه ثم لخبر
هذه الواقعة لابنيه ووصيهما بان هذه النبى لو بعث فى
زمانكما عليكما بالاسلام والانقياد له فمات وترك ابنيه
فبعد برهة من الزمان بعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فادعى الناس الى دين الاسلام ۝ فانتشر صيت الدعوة
فى الآفاق بين الانام فسمعاه وكانا راعيا غنم لهما فى المرعى
فقال بجير للكعب اثبت فى غنمنا هذا فى هذا المكان حتى
اتى هذا الرجل يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارى
شخصه واسمع منه ماذا يقول يدعى وان النازل عليه
اى شئ هو حتى اعجز الناس ثم آتيك بالخبر فثبت كعب
وخرج بجير من عنده حتى انتهى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعرض الاسلام عليه فقبله بلا مهل ثم بلغ
هذا الخبر الى كعب فغضب على اخيه فانشد هذه الابيات
على طريق الاعتراض وهجى بها رسول الله صلى الله عليه
وارسلها الى اخيه ۝ الا ابلغا عنى بجيراً رسالة فهل لك

فيما قلت ويحك هل لكا فيين لنا ان كنت لست بفاعل على
اى شئ غير ذلك دلكا على خلق لم تلف اماً ولا اباً عليه
ولم تدرك عليه اخاً لكا فان كنت لم تفعل فلست بآسف
ولا قائل عمّا عثرت لعاً لكا ٥ سقاك بها المأمون كأساً روية
وانهلك المأمون منها وعلكا ٥ فلما اتت بجيرا كره ان
يكتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشدها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاك بها المأمون صدق
وانه لكذوب وانا المأمون ولما سمع على خلق لم تلف اماً و
لا اباً عليه قال اجل لم يلف عليه اباه ولا امه هكذا فى
عيون الاثر وروى ايضا سقاك ابو بكر بكاس روية
وانهلك الامور منها وعلكا بالراء المهملة مكان النون
فى المأمون والمراد بالمأمور هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما سمع قول كعب فى حقه بالمأمور غضب غضباً
شديداً فاهدر دمه وقال من لقى منكم كعباً فليقتله لانهم
لا يسمون بالمأمور الا من فعل او قال شيئاً لم يفعله ولم
يقله فى زمانه احد وانما امره الجن ففعل او قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اميناً مأموناً يفعل ما
يفعل ويقول ما يقول باذن الله تعالى ووحيه فكتب

بجير الى اخيه كعب هذه الابيات ٥ من مبلغ كعباً فهل لك
فى التى ٥ تلوم عليها باطلا وهى احزم ٥ الى الله لا العزى
ولا اللات وحده فتنجوا اذا كان النجاء وتسلم ٥ لدى
يوم لا ينجو وليس بمفلت ٥ من النار الا طاهر القلب
مسلم ٥ فدين زهير وهو لا شئ دينه ٥ ودين ابى سلمى
علىّ محرم ٥ ونخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل رجالاً ممن كان يهجوه ويوذيه وان من بقى من شعراء
قريش ابن الزبعرى وهبيرة بن ابى وهب وقد هربا
واهدر دمك فان كانت لك فى نفسك حاجة فطر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسع الى نجاتك بملاقاتك اياه عليه السلام فانه صلى الله عليه وسلم كريم لا
يأتيه احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
الا يقبل منه ويعفو عن سيئة ما مضى فلما بلغ كعباً الكتاب
ضاقت عليه الارض بما رحبت واشفق على نفسه وارجف
به من كان فى حاضره من عدوه فقالوا هو مقتول فلما لم يجد
من شئ بداً قال قصيدة التى يمدح فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويذكر خوفه وارجاف الوشاة به من عدوه
ثم خرج حتى قدم المدينة متوجها الى باب مسجد عليه السلام

فاناخ ناقته عند فدخل به وهو عليه السلام مع اصحابه
كان المائدة من القوم يتحلقون معه يلتفت الى هؤلاء مرة
والى هؤلاء اخرى فجدتهم ويكالمهم قال كعب فلما نظرت
الناس عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه من
بينهم كالكواكب الدرى بل البدر المنير فتخطيت حتى جلست
اليه فاسلمت وقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
الامان يا رسول الله قال من انت قلت كعب بن زهير قال
الذى يقول ثم التفت الى ابى بكر رضى الله فقال كيف يا ابابكر
فقراء الا ابلغا حتى تمها فقلت يا رسول الله ما قلت هكذا
قال فكيف قلت قلت انما قلت وانهلك المأمون منها علكا
فقال عليه السلام مأمون والله ثم انشد القصيدة الى آخره
وهذه الرواية اشهر وروى ايضا انه قال لما خرجت
حتى قدمنا المدينة نزلت على رجل كانت بينى وبينه معرفة
من جهينة فغداهونى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين صلى الصبح فصلى مع رسول الله عليه السلام ثم اشار
لى الى رسول الله عليه السلام فقال هذا رسول الله فقم
اليه واستأمنه فقمت اليه حتى جلست بين يديه فوضعت
يدى فى يديه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

يعرفني

يعرفني فقلت يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء
تائبا مسلما ليستأمن منك فهل انت قابل منه ان انا جئتك
به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قلت انا يا رسول
الله كعب بن زهير قال ابن اسحق فحدثني عاصم بن عمر بن
قتادة انه وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله
دعنى وعدو الله اضرب عنقه قال رسول الله دعه عنك
فانه قد جاء تائبا فغضب كعب على هذه الحى من الانصار لما
صنع به صاحبهم واما المهاجرون فسكتوا ولم يتكلموا بشئ
ولذلك قد اعترض فى اخر القصيدة على طريق الكناية للانصا
ومدح المهاجرين حتى الانصار غضبوا وقالوا نعلم ان اسلم
انه يمدح الانصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وموضعهم من اليمن فقال صلى الله عليه وسلم
لم لم تذكر الانصار بالخير مع انهما اهل له فمدحهم بابيات
اخر اذكرها فى اخر القصيدة ان شاء الله اعلم انه يروى ان
كعبا لما وصل وفى انشاده القصيدة بين يدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قوله ان الرسول لسيف الخ فرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا شديدا حتى اخرج
بردة الشريفة عن ظهره وكساه الى كعب ولذلك قال بعض
البلغاء كفى كعبا المنظم فخرا كساه المصطفى بالبردة

جهرا ثم انتقلت هذه البردة الشريفة المشهورة بين الانام
بحرفة الرسول عليه السلام بعد موته رضى الله عنه الى
الامراء والملوك والسلاطين الى ان وردت اصدق السلاطين
دينا ۵ واحقهم يقينا ۵ واعدلهم خلقا ۵ واجمعهم خلقا ۵ واثقبهم
فكرا ۵ واطيبهم ذكرا ۵ واصوبهم رأيا ۵ واقربهم رعيا ۵
اعنى من خصه الله تعالى من بينهم بحمى بيضة الاسلام ۵ عن
افساد الكفرة الطغام ۵ وحرز حوزة الاسلام والايمان ۵
عن مفاسد اهل الشرك والطغيان شعر يا من به الدين صار
معتليا ۵ ورد افضاله جودا على الامم ۵ قرت به عين اعيان
الهدى فرحا ۵ بما حواه من الاحسان و[illegible] الكرم ۵ وهو السلطان
الاعظم ۵ والخاقان الافخم السلطان ابن السلطان السلطان
ابو الغازى احمد بن محمد خان لا زال حافظا للبلاد وناصرا
للعباد ۵ الى يوم التناد ۵ بالنبى وآله الامجاد اعلم انه لما كان
من دأب الشعراء غالبا انهم يذكرون فى اوائل قصائدهم
قبل الشروع فى المقاصد شيئا يكون سببا لبيانها كانه مقدمة
لها تأسى كعب اثرهم فذكر محبوبته وما اصاب قلبه عند بينونتها
وبين محاسنها وشبهها بالظبى فى الصوت وفتور الباصرة
وكحلها وبين ايضا اعتدال قامتها ثم ذكر ثغرها وريقها
وادعى انها كالخمر المنكسرة سورتها بماء بردته ريح الشمال

وقت الضحى ثم رجع الى بيان صفة محبوبته وذكر انها تخلف
الوعد ولا تدوم على حال بل تتبدل كالغول وضرب لها
عرقوبا مثلا ثم لام نفسه على التعلق بمواعيدها الباطلة
ورجاء منها قرب المودة لا طمع الاحسان ثم ذكر بعدها عنه
وانه لا يبلغ الى ذلك الموضع الا ناقة صفتها كيت وكيت
وبالغ فى صفتها ثم ذكر سعى الغمازين حوالى سعاد او ناقته
وقولهم بقتله وعدم مبالات اصدقائه فى دفع شئ عنه
وتسليمه الى البارى عز وجل بسبب عدم الخلاص عن الموت
وان طالت مدة السلامة ثم شرع ذكر المطلب الاعلى والمقصد
الاقصى وهو مدح رسول الله المجتبى ۵ عليه من الصلوة
ازكاها ۵ ومن التحية انماها ۵ وطلب العطف والرفق وعدم
المواخذة باقوال الوشاة وذكر هيبة صلى الله عليه وسلم
وبالغ فيه بحيث لو قام الفيل مقامه لارتعد الا ان يكون
له احسان باذن الله تعالى ثم ختم بذكر اصحاب المهاجرين
وبالغ فى نعتهم رضى الله عنهم وعن الانصار اجمعين فقال

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِى اليَوْمَ مَتْبُولُ
مُتَيَّمٌ اِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

بانت اى فارقت من قولهم بان يبين بينا وبينونة اى فارق
ويجئ البين بمعنى الوصل ايضا على ما فى الجوهرى لكنه غير

والمعنى [illegible] سعاد [illegible] والعاشق المشتاق [illegible]
[illegible] علي القاري
[illegible]

مراد هنا وسعاد بضم السين المهملة علم امرأة مشهورة
بين العرب بالحسن والبهاء واما هنا فعبارة عن محبوبة
صاحب القصيدة حقيقة او ادعاء وهو الاقرب والقلب
الفؤاد واليوم في العرف مقابل الليل واما هنا فمطلق الزمان
ومتبول بتقديم التاء المثناة الفوقية وتأخير الباء الموحدة
اسم مفعول من تبل يقال تبلهم الدهر وابتلهم اى افناهم
وتبله الحب واتبله اى اسقمه وافسده وهو المراد هنا ويروى
بالعكس ايضا فيكون بمعنى المنقطع من قولهم امرأة بتول
اى منقطعة عن الازواج ولكل وجهة ومتيم بتقديم التاء
المثناة الفوقية وتأخير الياء المثناة التحتية اسم مفعول من
تيمه الحب اى عبده وذلله فهو متيم والاثر بكسر الهمزة وسكون
التاء المثلثة من قولهم خرجت في اثره اى اثره بفتحتين لم يفد
مضارع مجهول من فداه وفاداه اذا اعطى فداءه فانقذه
ومكبول من الكبل وهو القيد الضخم يقال كبلت الاسير وكبلته
اذا قيدته اى وضعت في رجله القيد فهو مكبول ومكبل
كذا في الجوهري ويروى متيم عندها لم يفد مخبول والخبول
بالخاء المعجمة من خبله وخبّله واختبله اذا افسد عقله **اعرابه**
بانت فعل ماض للواحدة الغائبة وسعاد فاعله وهي غير منصرف
للعلمية والتأنيث المعنوي بشرطه وهو الزيادة على الثلثة والجملة

ابتدائية

ابتدائية والفاء في فقلبي اما لعطف الاسمية على الفعلية مع
افادة السببية بينهما او فصيحة على اى مذهب كان من
السكاكي والكشاف وهو مبتداء مرفوع تقديرا لاضافته
الى ياء المتكلم كما هو مذهب ابن الحاجب وهو مذهب المنصور
او محلا كما هو مذهب الجمهور ومتبول خبره واليوم ظرف
له وتقديمه للضرورة ومتيم خبر ثان او صفة لمتبول او
خبر لمبتدأ محذوف واثرها منصوب بنزع الخافض وهو في
ظرف لمتيم ويجوز ان يكون حالا من ضمير متيم اى كائنا
في اثرها وضمير التأنيث راجع الى سعاد ويحتمل رجوعه
الى مصدر بانت وهو البينونة ولم يفد نائب فاعله اما
راجع الى المبتداء او الى متيم ومحل الجملة رفع اما خبر ثالث
او صفة لمتيم ويحتمل ان تكون منصوبة المحل حالا من ضمير
متيم ومكبول خبر رابع او صفة لمتيم او خبر لمبتدأ محذوف
او نائب فاعل لم يفد والضمير العائد الى المبتدأ على هذا الوجه
محذوف اى لم يفد مكبوله وهو جسد المقيد بسبب القلب
محصوله يريد اظهار تحزنه ليرحم عليه كل من اطلع على
حاله ويقول ان قلبي بسبب مفارقة سعاد سقيم وفاسد
ومنقطع على سائر اللذات مذلل عقيبها مقيد لم

وحاصل البيت ان الاول [illegible]

يجد من يفديه وينفذه منه

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا
الا اغن غضيض الطرف مكحول

غداة اصله غدوة بالتحريك قلبت واوه الفا لوجود شرطه والجمع الغدوات وانما قالوا انى لآتيه بالغدايا والعشايا للازدواج وهى اسم لمقابل العشى فتكون عبارة عن زمان طلوع الشمس الى زوالها كما ان العشى على ما بينه الازهرى عبارة عما بين زوال الشمس الى غروبها لكن المراد هنا مطلق الزمان والبين مصدر بان يبين ورحل فلان وارتحل وترحل بمعنى والاغن الذى يتكلم من قبل خياشمه يقال طيرا غن وزاد اغن اى كثير العشب لانه اذا كان كذلك الفه الزبان وفى اصواتها غنة والغنة صوت فى الخيشوم ومؤنثه غناء وجمعه غن كاحمر وحمراء وحمر وغضيض بالغين المعجمة من قولهم ظبى غضيض الطرف اى فاتره فعيل من الغض وهو ترك التحديق وخفض جفنتى البصر بقصد الكف عن الناس حياء او لفتور فى الباصرة وهو المراد هنا باعتبار انه كناية عن عدم الالتفات والطرف بفتح الطاء وسكون الراء المهملتين العين ومكحول اسم مفعول

من

من الكحل بفتحتين وهو الذى يعلو جفون عينيه سواد مثل الكحل من غير اكتحال والكحل بضم الكاف وسكون الحاء المهملة معروف اعرابه الواو للحال عن فاعل بانت ويحتمل ان يكون للعطف على جملة بانت وكونها عاطفة على جملة قلبى وان تبادر الى الذهن لقربه فى اللفظ لكنه غير صحيح من حيث المعنى لعدم المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه فى التسبب عن البيونة وسعاد مبتدأ لا اسم ما لانتقاضه بالا والوصل وما هى الا انه عدل عنه واقيم المظهر مقامه للتلذذ او للتعظيم وغداة ظرف زمان وعاملها مدلول ما وهو النفى والتشبيه المستفاد من فحوى الكلام بناء على ما تقرر فى محله ان رائحة الفعل يكفى فى مثل هذه المعمولات فالتقدير على الاول ليست سعاد غداة البين الا كظبى صفته كيت وكيت وعلى الثانى وما شبه سعاد غداة البين الا ظبى صفته الخ وتقدير ما يفيد التشبيه هنا مقدما على الانباء على عدم جواز اعمال ما بعدها فيما قبلها وهذا التقدير اولى لان فيه قلب التشبيه كما فى قوله وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح فيكون فى البيت على التقدير الاول مبالغتان الحصر وحذف اداة التشبيه وعلى الثانى مبالغات ثلث

هذان المذكوران وقلب التشبيه واللام في البين للعهد
الخارجي واذ ظرف زمان مضاف الى جملة اذ رحلوا و
الضمير لسعاد واصحابها او الى سعاد فقط والجمع للتعظيم
كما في قوله ٥ الا فارحموني يا اله محمد ٥ ويؤيد هذا ما وقعت
في بعض النسخ اذ رحلت وهو اما بدل من غداة فعامله
عامله واما متعلق بعامل غداة بناء على جواز تعلق ظرفين
بمعنى واحد على عامل واحد اذا كان الاول اعم نحو لقيته
يوم الجمعة غدوة والا حرف استثناء واغن مستثنى مفرغ
صفة لظبي محذوف هو خبر سعاد اى ما سعاد الا ظبي
اغن والقرينة على كون المحذوف الظبي شيوع اتصافه
بالغنة وعلى الحذف كون الاغن صفة وهي لا بد لها من
موصوف وغضيض فعيل بمعنى فاعل كعليم وحكيم صفة
اخرى او خبر مبتدأ محذوف والجملة صفة وضمير الموصوف
على كلا التقديرين موجود والطرف مجرور بالاضافة
ومحله النصب تشبيها بالمفعول ومكحول مثل غضيض في
احتمال الوجهين محصوله يمدح سعاد ويقول لا يشبهها
وقت مفارقتها عني وارتحالها عن مقرها شيء الا ظبي
في صورته غنة في عينيه فتور وعدم التفات الى شيء لحيائه
وكحل وذلك في الانسان امارة الحسن والبهاء

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكي قصر منها ولا طول

هذا البيت وان كان غير مشروح في شرح الكازروني لكن
شرحته لوجوده في اكثر النسخ وقد خمسه مولانا جمال الدين
محمد الظفاري فاقول هيفاء بفتح الهاء وسكون الياء المثناة
التحتية على وزن حمراء من قولهم امراءة هيفاء وقوم هيفاء
ضامرة والضمر بضم الضاد وسكون الميم وضمها الهزال
وخفة اللحم كذا في الجوهري وهنا كناية عن كونها رقيق الوسط
ويروى بيضاء تأنيث ابيض من البياض وفي بعض النسخ
ما سيفاء بالسين المهملة مصدرة بما النافية بدل هيفاء
من قولهم امراءة سيفانة اى ضامرة البطن والمراد عدم كونها
هزالا ومقبلة اسم فاعل من الاقبال وعجزاء بفتح العين المهملة
وسكون الجيم على وزن حمراء من قولهم امراءة عجزاء اى عظيمة
العجز وهو مؤخر الشيء وهنا عبارة عن سمن عجزها ومدبرة
اسم فاعل من الادباء وهو ضد الاقبال ولا يشتكي مضارع
مجهول من اشكيته اذا اخترت عنه بسوء فعله بك وقصر
على وزن عنب من قصر الشيء ضد طال يقصر بالضم قصرا
وطول على وزن غول من طال الشيء يطول طولا انتهى ٥
اعرابه هيفاء خبر بعد خبر لسعاد السابق ذكره اى ما
سعاد الا هيفاء او خبر مبتدأ محذوف راجع الى سعاد

وهو هي ومقبلة حال عن الضمير المستتر في هيفاء الراجع
الى المبتدا وعجزاء اما خبر بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف
ايضا ومدبرة حال عن الضمير المستتر فيه وجملة لا يشتكي
اما خبر بعد خبر ايضا او حال متداخلة عن الضمير المستتر
في مدبرة او مستأنفة ويحتمل ان تكون صفة لعجزاء وقصر
نائب مناب فاعل لا يشتكي وضمير منها على كل من التقادير
راجع الى سعاد للارتباد ولا طول معطوف على جملة لا
يشتكي اى ولا يشتكي طول محصوله يمدح سعاد ويقول
انها حال كونها متوجهة رقيق الوسط وحال كونها مدبرة
سمن العجز ولا يخبر عنها سوء قصرها ولا طولها مراده
اخبار اتصاف محبوبته باعتدال القامة وتناسب الاعضاء
وتعريها ٥ عما يوجب النقص ٥ في الحسن واليها

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

تجلو غائبة للمضارع من جلوت الخبر جلاء بالفتح اوضحته
وكشفته وعوارض جمع عارض وهو اسم يجمع على فواعل
كالكاهل يجمع على كواهل وهو على ما فهم من الجوهري ما عدا
الثنايا وقال الشارح هي الضواحك من الاسنان وهي
ما عدا الانياب وقيل المراد كلها انتهى وعلى كل والتقدير

فالثنايا

10

فالثنايا داخلة فيها وهو المناسب للمقام والظلم بفتح الظاء
المعجمة وسكون اللام ماء الاسنان وبريقها والتبسم دون
الضحك يقال بسم بالفتح يبسم بسما فهو باسم وابتسم وتبسم
بمعنى والمبسم الثغر بفتح الثاء المثلثة وسكون الغين المعجمة
ومنهل اسم مفعول من انهله اذا اسقاه النهل بفتحتين
وهو الشرب الاول كما ان العلل هو الشرب الثاني يقال
علل بعد نهل اى شرب ثان بعد اول والراح بالراء المهملة
الخمر ومعلول اسم مفعول من عله يعله ويعله من الباب
الاول والثاني اذا اسقاه العلل بفتح العين المهملة واللام
المفتوحتين وكثر استعمال العلل والنهل في الابل لانها
تسقى في اول المورد وهو النهل فترد الى العطن ثم تسقى
ثانيا وهو العلل فترد الى المرعى اعلم فاعل تجلو ضمير لسعاد
وعوارض مفعوله والجملة مستأنفة وذي من الاسماء
الستة مضاف الى ظلم جر بالياء لكونه صفة لمحذوف جر
بالاضافة وهو ثغر اى عوارض ثغر ذي ظلم سواء فسرت
العوارض بكل الاسنان او ببعضها واما من قال فسرت
بكل الاسنان فالتقدير عوارض فم فلا يخلو عن شيء اذا
الغرض مدح الاسنان المنكشفة عند الابتسام وليست
هي الا الثغر فاي فائدة في العدول واضافة العوارض الى

الثغر من قبيل اضافة العام الى الخاص كعلم الفقه وشجر الاراك
واذا اما ظرف محض منصوب بتجلو واما ظرف مستقبل خافض
بشرطه منصوب بجوابه وهو قول الاكثرين فجملة ابتسمت
على هذا شرطية مجرورة المحل لاضافة اذا اليها وجوابها
العامل فيها محذوف بقرينة ما سبق بناء على عدم جواز
تقدمه على الاصح والتقدير اذا ابتسمت تجلو الخ وقال
المحققون ان عاملها شرطها وليست بمضاف والا يلزم
كون المضاف اليه عاملا في المضاف وكأن من الحروف المشبهة
بالفعل لانشاء تشبيه اسمها بخبرها سواء كان الخبر جامدا
نحو كأن زيدا الاسد او مشتقا كالمذكور هنا وما قال
الزجاج بالفرق بينهما بانه في الاول للتشبيه وفي الثاني للشك
فمردود محله في محله والمتصل به الراجع الى الثغر اسمه ومنهل خبره
وبالراح متعلق به ومعلول خبر ثان ومتعلقه محذوف
لدلالة السابق عليه اي معلول بالراح محصوله يمدح سعاد
ويقول تكشف سعاد وقت ابتسامها اسنانا ذا ظلم وبرق
كانها سقيت بهذين الشرابين كرارا وذلك دليل على ملاحتها وغاية لطافتها

شجت بذي شبم من ماء محنية
صاف بابطح اضحى وهو مشمول

في الدستور الشج بفتح الشين المعجمة وبعدها جيم قوت شراب باب

شكستن

شكستن فيكون معنى شجت كسرت سورة الخمر بمزج الماء بها
والشبم بفتحتين البرد وقد شبم الماء بالكسر فهو شبم ومحنية
بالتخفيف على وزن محمدة واحدة المحاني وهي معاطف الاودية
من حنوت عليه اي عطفت عليه واصلها محنوة قلبت
واوها ياء لتطرفها تقديرا وانكسار ما قبلها وتخصيص
هذا الموضع بالذكر لان ماءه ارق واصفى الصفاء ممدود
خلاف الكدر يقال صفى الشراب يصفو صفاء وصفيته
انا تصفية وصفوة الشيء خالصه ومحمد عليه السلام صفوة
الله من خلقه ومصطفاه والابطح والبطاح ومشمول
من الشمل بفتحتين وهو الريح التي تهب من ناحية القطب
وفيها خمس لغات شمل بالتسكين وشمل بالتحريك وشمال
وشمأل مهموز وشامل مقلوب منه وربما جاء بتشديد
اللام شمال ويقال غدير مشمول تضربه ريح الشمال
حتى بردته ومنه قيل الخمر مشمولة اذا كانت باردة الطعم
كذا في الجوهري ولقد اعجب صاحب الفصيح رضي الله
عنه حيث ادرج الخصائل الاربع المرغوبة في مياه المطر في
هذا البيت وهي اعتبار المكان والزمان والصفة القا
وما يطرأ عليه اعرابه شجت ماض مبني لما لم يسم فاعله

مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع الاباطح صح

نائب فاعله ضمير عايد الى الراح و تأنيثه لكون الراح
مؤنثا سماعيا و الجملة منصوبة المحل اما صفة لها بناء
على كون اللام فيها للجنس و المعروف بها فى حكم النكرة كما
فى قوله و لقد امر على اللئيم يسبنى ٥ فمضيت ثمة قلت
لا يعنينى و اما حال منها بتقدير قد كما فى قوله تعالى
او جاؤكم حصرت صدورهم اى قد حصرت و ذى المضاف
الى شبم من الاسماء الستة مجرور لكونه صفة لموصوف
محذوف مجرور بالباء و هو الماء لكن يحتاج الى تجريد مفهوم
شجت عنه بل عن الراح ايضا لكونهما ماخوذين فى مفهومه
كما عرفت انفا و من ماء ظرف مستقر اما منصوب المحل
على انه حال من ماء محذوف او صفة ثانية له كما جوز
كليهما فى قولهم رأيت ثمرة يانعة فوق غصن و يحتمل ان
يكون حالا عن الضمير المستتر فى شبم الراجع اليه و ان
يكون خبر مبتدأ محذوف راجع اليه و صاف صفة ثالثة
له او خبر مبتدأ محذوف ايضا و بابطح ظرف مستقر اما
صفة رابعة او حال ضمير صاف او خبر مبتدأ محذوف
راجع اليه و هو غير منصرف للوصف الاصلى و وزن
الفعل و اضحى فى احتمال الوجهين مثل ابطح و هو تامة

بمعنى

بمعنى دخل فى وقت الضحى و فاعله راجع الى الماء و هو
مشمول لجملة اسمية متلبسة بالواو و الضمير معا حال من
فاعله و يجوز ان يكون ناقصة و الجملة خبرا له بزيادة
الواو و تشبيها لها بالجملة الحالية محصوله ينعت الراح
التى سبقت بها اسنان سعاد بانها منكسرة سورتها بماء
صاف مبرد وقت الضحى بريح الشمال فى منعطف الوادى
فى مسيل فيه دقاق ٥ الحصى ٥

تَنْفِى الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٍ يَعَالِيلُ

قال الجوهرى نفاه طرده تقول نفيته فانتفى و نفى ايضا
يتعدى و لا يتعدى و الرياح بكسر الراء المهملة جمع الريح
و اصله الروح قلبت الواو ياء لسكونها و انكسار ما قبلها
و قد يجمع على ارياح ايضا تبعا لاعتلال واحدها
و ارواح بناء على اصلها و القذى بالقاف و الذال المعجمة
المفتوحتين و بعدهما ياء ساكنة يقال له بالفارسية
خاشه قال فى الصحاح القذى فى العين و فى الشراب
ما تسقط فيه و قذيت عينه تقذى قذى فهو رجل
قذى العين على فعل بكسر العين اذا سقطت فى عينه

قذاة قال الاصمعي قذت عينه تقذى قذيا رمت بالقذى
واقذيت عينه جعلت فيه القذى وقذيتها تقذية
اخرجت منها القذى وافرطه من قولهم افرطت المزادة
ملأتها يقال غدير مفرط بسكون الفاء وفتح الراء اى
ملاء قال الكسائى يقال ما افرطت من القوم احدا اى
ما تركت والصوب بفتح الصاد المهملة وسكون الواو
ونزول المطر والسارية بالسين والراء المهملتين السحابة
التى تأتى ليلا وهى فى الاصل صفة ثم غلبت عليها الاسمية
وفعلها سرى يسرى ومصدره السرى وهو سير الليل
ويروى غادية مكان سارية وهى السحابة التى تأتى
بالغداة وبيض على وزن فيل جمع الابيض واصله بيض
على وزن حمراء انما ابدلوا الضمة كسرة لتسلم الياء ويعاليل
على وزن يفاعيل جمع يعلول وهو السحاب البيض التى
بعضها فوق بعض كالقطن المنقوش وقيل جمع لا واحد
له كالابابيل وقيل المراد باليعاليل الجبال المفرطة البيض
لان ماء السحاب يحصل اولا فى الحباب ثم ينصب الى الا
باطح انتهى اعرابه تنفى غائبة مفردة والرياح فاعله والقذى
منصوب تقديرا مفعول له وعنه متعلق به والضمير للماء

المذكور

المذكور فى البيت السابق والجملة اما منصوبة حال من ضمير
مشمول واما خبر ثان لاضحى واما مستانفة والواو فى
قوله وافرطه على مذهب سيبويه والمبرد ابتدائية ويحتمل
ان تكون عاطفة ولا يجوز كونها للحال بناء على عدم جواز
كون الماضى المثبت حالا بلا قد على مذهبهما ولذلك
اول سيبويه قوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم بقوله
ما حصرت صدورهم وجعلها صفة لموصوف محذوف
والمبرد جعلها دعائية واما على مذهب غيرهما من البصريين
فالواو للحال بتقدير قد والضمير المتصل راجع الى الماء او
الابطح والقصر على الثانى تقصير ومن صوب متعلق
بافرط مضاف الى سارية وبيض فاعل افرط ويعاليل
صفته وهو غير منصرف لصيغة منتهى الجموع كمصابيح والجملة
اما مستأنفة او عاطفة على جملة تنفى او منصوبة المحل حال
من ماء او من ابطح وكأن النكتة فى كون المعطوف عليه
مضارعا والمعطوف ماضيا على تقدير العطف هى الاشارة
الى استمرار نفى القذى عنه وان زال ملاء الابطح من صوب
سارية بعد الانقطاع محصوله يقول تأكيد الماء المتصف
بالبرد والصفا بانه تطرح الرياح ما سقط فيه من القذى
وقد ملاء الماء او الابطح الذى فيه ماء محنية من مطر

السحابة التي تأتي ليلا او السحاب البيض التي ٥
بعضها فوق بعض او الجبال البيض اشد البياض

اكرم بها خلة لو انها صدقت
بوعدها ولو ان النصح مقبول

اكرم بها بمعنى ما اكرمها مثل قوله تعالى اسمع بهم وابصر
اى ما اسمعهم وابصرهم في ذلك اليوم ثاني صيغتي التعجب
من فعل جامع للشروط السبعة في مجيئهما وهو كرم من
الباب الخامس اذ هو ثلاثي مجرد متصرف قابل للمفاضلة تام
غير منفي وغير مبني للمفعول ولا يجيء الوصف منه على
افعل واما مجيء الصيغة الاولى وهي ما اكرمه من المزيد
فشاذ صرح به الجوهري والخلة بضم الخاء المعجمة وتشديد
اللام بمعنى الصديق والخليل وبمعنى الصديقة ايضا وهو
المراد هنا ويجيء بمعنى المصدر ايضاً اى الصداقة وصدقت
من الصدق ضد الكذب يقال صدق في الحديث يصدق
صدقا من الباب الاول اى لم يكذب فيه والموعود او الشيء
اسم مفعول والمراد الشخص الموعود او الشيء الموعود
واما مصدر على وزن مفعول كالمعسور والميسور
وعليه حمل قوله تعالى بايكم المفتون اى الفتنة وعلى
كلا التقدير كلمة في مقدرة والنصح مصدر نصحه ونصح

له ينصح بالفتح نصحاً بالضم ونصاحةً بالفتح ونصوحاً
واستعماله باللام افصح قال الله تعالى وانصح لكم والاسم
النصيحة ومقبول اسم مفعول من قبلته قبولا بالفتح
مجرور الباء وهو هاء التأنيث الراجع الى سعاد فاعل
عند سيبويه والتزم زيادة الباء في الفاعل اى المتعجب
منه الا اذا كان ان وصلتها كقوله ٥ وقال نبي المسلمين
تقدموا ٥ واحبب الينا ان يكون المقدما ٥ اى بان يكون
الخ وابرز هو مع ان فعله على صورة صيغة الامر التي
لابد استتاره فيها لعدم تمحضه لها لان صورته وان
كان عليها لكن معناه على الخبر اذ اصل اكرم عنده اكرم
على لفظ الخبر وهمزته للصيرورة كابقل المكان واغد
البعير فمعنى اكرم بها صارت سعاد ذات كرم فغير لفظ
الخبر الى لفظ الامر مع بقاء المعنى الخبري ومفعول عند
غيره فعند الاخفش والزجاج الباء للتعدية والهمزة
للصيرورة فمعنى اكرم بها صيرها ذات كرم وعند الفراء
هي زائدة والهمزة للتعدية فمعناه اجعلها ذات كرم
ويكون نحو اكرم على مذهبهم ضمير خطاب لانه امر واستكنان
الضمير فيه لازم والمخاطب به عند بعضهم كل من يتأتى

منه ان يجعل سعاد كريما وذلك بان يصفها بالكرم فكأنّه
قبل صفها بالكرم فانّ فيها منه كل ما يمكن ان يكون في شخص
ومدلول الفعل وهو الكرم عند اخرين اى باكرم اكرم
سعاد وهذان القولان احسن من قول سيبويه لانّ الامر
بمعنى الماضي لم يعهد ولانّ زيادة الباء في الفاعل قليل
وقول الفراء احسن من قول غيره لانّ همزة التعدية اكثر
من همزة الصيرورة وكون الضمير المستكن مفردا امّا
عند من قال انّ المخاطب به هو مدلول الفعل فظاهر وامّا
عند من قال كل من بنا أتّاه فلكونه مثلا وحقّ الامثال ان
لا يغيّر بل يحكى على موردها الاصلي وهذا الباب طويل الذيل
لا يتحمّل هذا الكتاب ازيد من هذا فان اردت زيادة التفصيل
فارجع الى محلّه وخلّة لو كان بمعنى الصديقة يكون حالا
امّا عن الفاعل او عن المفعول بناء على اختلاف المذهبين
ولو كان بمعنى المصدر يكون تمييزا عن النسبة ولو امّا
حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه
وامّا حرف تمنّ بمعنى ليت كما في قوله تعالى فلو انّ لنا كرّة
اى ليت لنا رجعة وانّ من الحروف المشبهة وهاء الضمير
الراجع الى سعاد اسمه وفاعل صدقت ضمير لها وموعودها

المضاف

المضاف الى ضميرها منصوب بنزع الخافض مفعوله والاضافة
فيه امّا على الاحتمال الاول فظاهر وامّا على الثاني فمن اضافة
المصدر الى الفاعل والمفعول محذوف والتقدير في موعدها
ايّاى وجملة صدقت في محل الرفع خبر انّ واختلفوا في
اعراب انّ وصلتها الواقعة بعد لو كما في البيت وفي قوله
تعالى ولو انهم صبروا فقال بعضهم بالرفع على الفاعلية
لفعل محذوف دلّ عليه انّ والتقدير هنا لو وقع او ثبت
صدقها الخ وبعضهم بالرفع على الابتدائية والخبر محذوف
وجوبا كما يحذف بعد لولا والتقدير لو صدقها واقع او
ثابت والجواب على كلا التقديرين محذوف وهو لتمّت
خلّتها بقرينة المعنى او لكانت كريمة بقرينة اللفظ هذا على
تقدير كونها للشرط وامّا على تقدير كونها للتمنّي فلا حاجة
الى الحذف والتقدير بل انّ وصلتها يسدّ مسدّ اسمها و
خبرها ولذلك قيل وان كان كونها للشرطية مرجّحا لغلبة
استعمالها فيها لكن كونها للتمنّي مرجّح ايضا لصونها عن الحذف
واو بمعنى الواو كقوله ٥ جاء الخلافة او كانت له قدرا ٥
والحكم في لو الثانية كالحكم في الاولى وانّ ايضا من الحروف
المشبهة والنصح اسمها ولامه بدل من المضاف اليه اى لو
انّ نصحها باضافة المصدر الى المفعول وفاعله محذوف

والتقدير لو ان نصحى اياها ومقبول خبره ومحل الجملة
كالتى قبلها محصوله ان سعاد سحب من كرمها حال كونها
صديقة او من حيث الخلة لو ثبت عدم خلفها فى وعدها
بالملاقات وقبول نصحى اياها لتمت خلتها وكرمها لكن التمام
منتف فكذلك الثبوت اوليت صدقها فى وعدها اياى
بالملاقات وقبول نصحى اياها واقع والمراد شكاية عن عدم
ثبوتها على قولها واتصافها بخلف الوعد

لكنها خلة قد سيط من دمها
فجع وولع واخلاف وتبديل

والخلة اما بضم الخاء المعجمة بمعنى الصديقة كالسابق واما
بكسرها بمعنى الخصلة وسيط بكسر السين المهملة من
السوط وهو خلط الشئ بعضه ببعض وساط الماء وغيره
يسوطه سوطا اذا خلطه بغيره وضربهما حتى اختلطا
ولذلك سمى السوط الذى يضرب به سوطا لكونه يخلط
الدم باللحم ودم اصله دمو بالتحريك وانما قيل دمى يدمى
لحال الكسرة التى قبل الياء كما قالوا رضى يرضى وهو من ا
الرضوان وقال سيبويه اصله دمى بالتسكين لانه يجمع
على دماء ودمى مثل ظبى وظباء وظبى ولو كان متحرك العين
كعصا لايجمع على ذلك وفجع بفتح الفاء وسكون الجيم مصدر

فجعته

فجعته المصيبة اى اوجعته وولع بالتسكين الكذب وقد
ولع بالفتح ولعا وولعانا اى كذب واخلاف مصدر
اخلف ما وعده وهو ان يقول شيئا ولا يفعله فى المستقبل
وتبديل مصدر بدله الله من الخوف امنا اى من الذى
هو تغيير الشئ مع اتيان ضده بدله لا من الذى هو
التغيير مطلقا بقرينة المقام اعرابه لكن من الحروف المشبهة
والمتصل بها الراجع الى سعاد اسمها وخلة خبرها بلا تقدير
ان كان بمعنى الصديقة وان كان بمعنى الخصلة فبتقدير
المضاف اى ذات خلة الا ان يقصد المبالغة وقد لفظة انها
فى هذا المقام للتحقيق كما فى قوله تعالى قد افلح من زكيها لا
للتوقع وان كان هو لاينا فى التحقيق بل التقريب كما قالوا
فى ركب الامير عند انتظار ركوبه وسيط ماض مبنى
للمفعول ومن بمعنى فى مثل قوله تعالى ماذا خلقوا من الا
رض واذا نودى للصلوة من يوم الجمعة متعلق به ودم
مجرور بها مضاف الى الضمير الراجع الى سعاد وفجع نائب
فاعله وولع معطوف عليه وكذا اخلاف وتبديل لكن
تنوينها عوض عن المضاف اليه والتقدير اخلاف وعد
وتبديل خليل بخليل محصوله يقول تأكيدا لمضمون السابق
لكن سعاد صديقة او ذات خلة قد خلط فى دمها اصابة

الوجع الى العشاق والكذب فى الخبر واخلاف وعد وتبديل
خليل بخليل يعنى ان هذه الاوصاف طبيعة لها لا يزول عنها بحال

فما تدوم على حال تكون بها
كما تلون فى اثوابها الغول

الدوام السكون يقال دام الشئ سكن وفى الحديث نهى
ان يبال فى الماء الدائم اى الساكن كذا فى الجوهرى والحال
حال الانسان وصفته واحده حالة وجمعه حالات واحوال
سواء كانت خيرا او شرا وسواء كان من شانها الدوام او
لا وعلى الثانى اما سريعة الزوال او لا واذا عرفت هذا فلا
يصح ان يراد من الحال الكيفية النفسانية التى هى مقابلة
للملكة اذ عدم الدوام والزوال على السرعة هو معناها
المطابقى فاى فائدة فى نفى تلك الصفة عنها وتلون من اللون
وهو هيئة فى الموصوف كالسواد والحمرة وفلان متلون
اذا كان لا يثبت على خلق واحد كذا فى الصحاح واثواب
جمع ثوب ويجمع على ثياب ايضا والمراد هنا بيان تشكلها
باشكال مختلفة على طريق الكناية وغول بضم العين
المعجمة من السعالى والجمع اغوال وغيلان وكل ما
اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يقال غالته غول
اذا وقع فى مهلكة ولا يخفى عليك ان اثباته رضى الله

عنه

107

عنه تلونها فى اشكال مختلفة انما هو على زعم العرب والا
ففى الحقيقة لا ثبوت له فيها وان كانت موجودة لما نهى
النبى صلى الله عليه وسلم بقوله لا عدوى ولا طيرة ولا
هامة ولا صفر ولا غول الحديث قال مولانا على القارى
فى حاشية على شرح نخبة الفكر فى بيان هذا الحديث الغول
احد الغيلان وهم جنس من الجن كانت العرب تزعم انها
تتراءى للناس فى الفلوات فتلون فى صور شتى فتغولهم اى
تضلهم على طريق الحق وتهلكهم فنفاه عليه السلام وتعبير
هو نفيا لوجوده لقوله تعالى كالذى استهوته الشياطين
فى الارض حيران له الآية بل ابطال زعمهم فى تلونه
بالصور المختلفة انتهى وقيل هى اناث الشياطين وقيل
هى الشياطين التى لا تهلك من الشهاب الثاقب الذى يرمى
للطرد عن الاستماع وقت الصعود الى السماء بركوب
بعضها على بعض بل تكون مجنونا فتمشى فى الفلوات والجبال
فتضل من وجدها فتهلكه اعرابه الفاء للسببية ويحتمل الفصيحة
وتدوم غائبة مفردة من المضارع المعلوم تامة لا ناقصة
لان ما المتقدمة عليها نافية لا مصدرية ظرفية ولانها
بلفظ المضارع والناقصة حاصلة على لفظ الماضى وعلى
حال متعلق به او ظرف مستقر حال من فاعله الضمير لسعاد

وضمير تكون ايضا لها وهي اما تامة او ناقصة فان كانت
الثانية فهاظرف مستقر خبرها وان كانت الاولى فالظاهر
ان الباء ان كانت للالصاق فمتعلقة بملتبسة حال من الفاعل
وان كانت بمعنى على كقوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان
تأمنه بقنطار او بمعنى في كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب
فمتعلقة بتكون والضمير المجرور على كل تقدير راجع الى
الحال وتأنيثه لكون الحال مما يجوز فيه التذكير والتأنيث
على ما ذكره ابن الحاجب والجملة مجرورة المحل صفة الحال
وكاف اما اسم بمعنى المثل قوله يضحكن عن كالبرد المنهم اى
عن اسنان مثل البرد واما حرف جر وما اما موصولة اسمية
مثل قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة واما مصدرية مثل
قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها
بالضم وتلون ايضا غائبة مفردة من المضارع المعلوم
من باب التفعل حذفت احدى التائين للتخفيف كما في قوله تعالى
نارا تلظى ويحتمل ان يكون غائبا مفردا من الماضي المعلوم من
هذا الباب والغول فاعله وفي اثوابها المضاف الى ضميرها
متعلق به ولا يلزم الاضمار قبل الذكر لتأخره في الرتبة مثل
قولك ضرب غلامه زيد والجملة على تقدير الموصولية ما
بتقدير العايد ومحل الكاف سواء كان اسما او حرف جر

مع

18

مع مدخوله سواء كان موصولا او مصدرية منصوب
لكونه نعتا لمصدر محذوف دل عليه ما قبله لان من لا
يدوم على حال يتلون البتة فكأنه قال تتلون تلونا كما تلون به
الغول او كتلونها وهذا من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس
على زعم العرب فانهم يدعون انها تترأى اى تظهر للناس
في الفلوات وتضلهم عن الطريق كما عرفت انفا محصوله يقول
متفرعا على السابق ان سعاد بسبب اختلاط الفجع والولع
وغيرهما في دمها ما تسكن على صفة تستقر متلبسة بها
وثابتا عليها بل تتلون تلونا مثل تلون الغول في اشكالها

وَلَا تَمَسَّكُ بِالعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ
اِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

تمسك هي الغايبة المفردة من المعلوم اما من التفعيل او
التفعل وعلى الثاني حذف احدى التائين للتخفيف قال
الجوهري امسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به
كله بمعنى اعتصمت به وكذلك مسكت به تمسكا والعهد
بفتح العين المهملة الامان واليمين والموثق والذمة والحفاظ
والوصية وقد عهدت اليه اى اوصيته وزعمت من زعم
زعما بالحركات الثلثة اى قال حقا او باطلا وان كان
استعماله في الثاني اغلب وقال شريح لكل شيء كنية وكنية

الكذب الزعم ويحتمل ان يكون من زعمت به ازعم زعما بالفتح
وزعامة كفلت والزعيم الكفيل وفى الحديث الزعيم غارم
وغرابيل بفتح الغين المعجمة جمع غربال وهو معروف اعرابه
ولا تمسك عطف على فما تدوم وفاعله المستتر فى تحته
راجع الى سعاد وبالعهد متعلق به والذى موصول وزعمت
غائبة ماض معلوم وفاعله المستتر ايضا لسعاد ومفعوله
والعايد الى الموصول محذوف والتقدير زعمت انها تفى
به كما فى قوله تعالى يقول نادوا شركائى الذين زعمتم اى
زعمتموهم شركائى والجملة صلته والمجموع مجرور المحل
صفة العهد والا كما استثناء مفرغ والكاف للتشبيه وما
مصدرية وهى وصلتها المؤولة بالمفرد فى موضع جر
والجار ومجرورها اما حال من ضمير مصدر تمسك اى ولا
تمسكه الا مشبها بهذا الامساك واما نعت لمصدر
محذوف اى لا تمسكا كهذا الامساك وتمسك مضارع
امسك والغرابيل فاعله والماء مفعوله وتقديمه على الفاعل
لرعاية القافية محصوله يقول تأكيدا لما سبق ان سعاد
لا تسكن على صفة ولا تمسك بالامان واليمين الذى
زعمت الوفاء به الا مشبها بامساك الغربال الماء فى التشبيه
مبالغة فى خلف وعدها وانقض عهدها اذ من المعلوم

بالبداهة

بالبداهة عدم امساك الغربال الماء فيعرف منه عدم انجاز وعدها وعلى فى السراء والضراء

فلا يغرنك ما منت وما وعدت
ان الامانى فى الاحلام تضليل

يغر بالغين المعجمة والراء المهملة من غره يغره بالضم غرورا
خدعه يقال ما غرك بفلان اى كيف اجترأت عليه ومنت
من التمنية تقول تمنيت الشئ ومنيت غيرى تمنية وفى الصحاح
الوعد يستعمل فى الخير والشر قال الفراء وعدته خيرا
ووعدته شرا فاذا اسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد
والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد والامانى جمع امنية
بالضم والاحلام جمع حلم بالضم وهو ما يراه النائم وتضليل
فى الجوهرى تضليل الرجل ان تنسبه الى الضلال اى الهلاك
وفى الدستور التضليل بى راه حواندن اعرابه الفا للسببية
او فصيحة ولا يصح كونها للتعقيب كما قيل اذ لا بد فيه ان لا
يكون المعطوف عليه المذكور سببا للمعطوف وهنا ليس
كذلك وهو ظاهر ولا للعطف لعدم جواز عطف الانشا
على الاخبار ولا عكسه على الافصح ولا للنهى ويغرنك
مضارع مؤكد بالنون الخفيفة على ما قاله الشارح اى
بفتح الراء الثانية وسكون النون وهو الموجود فى اكثر النسخ

وذلك لحفظ الوزن عن الانكسار وفي بعضها غير
موكد لا بالخفيفة ولا بالثقيلة وذلك ايضا صحيح واما
تأكيده بالنون المشددة وان كان المقام مقامها على ما
في بعض النسخ المضبوطة بالاعجام فلا يخفى على من له
ادنى دربة في علم العروض انها مخلة بالوزن ومستكرهة
للفساد لان هذه القصيدة من بحر البسيط واصله على
ما بين في موضعه مستفعل فاعلن مرتين وتقطيع البيت
على هذا الاسلوب يكون هكذا افاو يعزُنْ مفاعلن واصله
مستفعل حذفت السين لعروض الخبن فبقي متفعلن فنقل
الى مفاعل نَكَ مَا فاعلن اوُرْكَ ما فعلن واصله فاعلن
حذفت الالف لعروض هذه العلة هنا ايضا فبقي فعلن
سَنُتَ وما مستفعلن وَعَدَتْ فعلن اصله ايضا فاعلن
اِنْ نَ الْامَا مستفعلن نِي يَ وَالْ فاعلن اَحلامُ تضُ
مستفعلن لِيلُو فعلن كتابة واو الاشباع وكذا الالف
والياء في محلهما لاعتبارها في التقطيعات عند العروضيين
فلو وجدت هذه النون يلزم خروج البيت عن الوزن وهو
ظ فالصواب ما وجد في بعض النسخ بلا نون مع النون
الخفيفة وهو الاكثر وما في ما منت اما موصولة بمعنى الذي

وفاعل منت ضمير سعاد واما نكرة موصوفة بمعنى شئ
وما بعدها صفتها كقولهم ٥ ربما تكره النفوس من الامر
له فرجة كحل العقال ٥ اى رب شئ والرابط على كلا التقديرين
محذوف واما مصدرية وما بعدها مأول بالفرد ومحل ما
في جميع الاحوال رفع على الفاعلية للايغرنك والحكم في
ما وعدت كالحكم في ما منت وان من الحروف المشبهة بالفعل
والاماني اسمه والاحلام عطف عليه وتضليل خبره والجملة
مستأنفة على تقدير كسر ان وهو الظ عبارة والمشهور
رواية ويحتمل ان يكون مفتوحة الهمزة فتكون مجرورة المحل
بتقدير حرف الجر تعليلا للايغرنك محصوله يجرد رضى الله
عنه نفسه ويخاطبها بانك اذ علمت عدم تمسكها
بالامان واليمين فلا تخدع بامنيتها وقولها لان امانيها
واضغاث احلامها باطلة مضلة عن السبيل

كانت مواعيدُ عرقوبٍ لها مثلاً
وما مواعيدُها الا الاباطيلُ

المواعيد جمع ميعاد وهو المواعدة والوقت والموضع
وكذلك الموعد كموازين جمع ميزان وعرقوب بضم العين
وسكون الراء المهملتين على وزن عصفور رجل من العمالقة
وهو ابن معبد زهير احد بني عبد شمس بن ثعلبة او عرقوب

بن صخر على خلاف فيه مشهور باخلاف الوعد ضربت به العرب
المثل فى الخلف فقالوا مواعيد عرقوب وذلك انه اتاه اخ
له فسئاله شيئا فقال انتهى اذا اطلع نخلى اطلع قال اذا ابلح فلما
ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال
اذا اتمر فلما صار تمرا جذه من الليل ولم يعطه شيئا كذا فى الجوهرى
والمثل بفتحتين القول السائر الممثل مضربه لمورده وكل شئ
حاكيت به شيئا من المحاكات وهى المشابهة فهو مثل يقال هذا
مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه والاباطيل جمع باطل وهو
ضد الحق كانهم جمعوا ابطيلا كذا فى الجوهرى اقول يريد به ان فعيلا
يجمع على افاعيل قياسا لكن بيانهم بنفى صحهم لانه قيل ان
فعيلا لا يجمع على افاعيل بل على فعل نحو فتيل وفتل وافعلة
نحو قفيز واقفزة وفعلان نحو قفيز وقفزان وفعلاء نحو
نبى وانبياء وفعلاء نحو شهيد وشهداء وفعال نحو كريم وكرام
وافعال نحو شريف واشراف انتهى الا ان يقال مراده كانهم
جمعوا ابطيلا وعليه شاذ كما قيل فى احاديث انه جمع مكسر لواحد
ملفوظ به وهو الحديث على وجه الشذوذ اعرابه كانت
من الافعال الناقصة على معناها الاصلى وهو ثبوت خبرها
لاسمها ثبوتا ماضيا دائما لا بمعنى صارت كما قيل ومواعيد
المضاف الى عرقوب اسمها ولام لها اما متعلقة بكانت ان

قيل

قيل بدلالته على الحدث وهو الصحيح او بمثلا لوجود معنى
الفعل فيه وهو الشبه وعلى كلا التقديرين مثلا خبرها
او متعلقة بمحذوف حال من مثلا على انه كان صفة ثم قدم
عليه كقوله لمية موحشا طلل قديم ٥ او خبر لكانت ومثلا
حال توقفت عليها فائدة الخبر كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة
معرضين واو وما للحال وما نافية ومواعيدها مبتدأ وضميرها
المجرور لسعاد والا الاباطيل مستثنى مفرغ خبره ويروى
مواعيده بالتذكير فهو لعرقوب محصوله ان سعاد بسبب
اخلاف وعدها دائما وبطلان مواعيدها كانت كمواعيد عرقوب مثلا لها

أرجو وآمل أن تدنو مودتها
وما إخال لدينا منك تنويل

اى رجاه فى الجوهرى الامل الرجاء يقال امل خيره يأمله املا
فهما مترادفان وتدنو من الدنو وهو القرب يقال دنوت
منه دنوا وادنيت غيرى اى قربت اليه والمودة المحبة
فى مختصر الصحاح وددت الرجل بالكسر ودا بالضم اى
احببته واخال بكسر الهمزة من خلت الشئ خيلا وخيلة
ومخيلة وخيلولة اى ظننت وتقول فى مستقبله اخال
بكسر الالف وهو الافصح وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو
القياس ولدى لغة فى لدن وهو بمعنى عند نحو قوله

لديه فقه وادب وقوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب
واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك وتنويل تفعيل من
النول يقال نلت له بالعطية انول نولا ونلته العطية ونولته
اعطيته نوالا اعرابه ارجو فعل مضارع للمتكلم وحده فاعله
مستتر فيه وجوبا والجملة مستأنفة وامل مثل ارجو
عطف عليه ومصحح العطف تغاير لفظيهما كقوله تعالى فما
وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا الآية واما
اذا اعتبر التغاير بينهما باستعمال الرجاء فى الممكن والامل
فيه وفى المستحيل على ما قيل فلا اشكال لكونه من قبيل عطف
العام على الخاص والاول اولى وفى كليهما التفات عن الخطاب
فى قوله يغرنك الى التكلم الذى بدأ به فى قوله فقلبى اليوم
متبول وان فى ان تدنو مصدرية واسكان واو تدنو انما
لاجراء ان المصدرية مجرى ما المصدرية كما قال اذا كان
امر الناس عند عجوزهم فلا بد ان يلقون كل تبور ٥ واما لا
جراء الفتحة على الواو مجرى الضمة للضرورة وهى غائبة المضارع
ومودتها فاعلها وضميرها لسعاد والجملة فى تأويل المفرد
منصوب تنازعه الفعلان فان اعملت الثانى كما هو مذهب
البصريين وهو المختار حذفت مفعول الاول لاستغنائه
عنه وتحرزا عن التكرار وعن الاضمار قبل الذكر فى الفضلة

وان

وان عكست الامر كما هو مختار الكوفيين اضمرت مفعول
الثانى على المذهب المختار ولم تحذفه وان جاز لئلا يتوهم
ان مفعول الفعل الثانى مغاير للمذكور ويكون الضمير
راجعا الى ما تقدم رتبة وما نافية واخال مضارع للمتكلم
وحده من افعال القلوب يجوز اعماله بان يكون مفعوله
الاول ضمير الشان محذوفا اى وما اخاله وتعليقه بتقدير
لام الابتدا اى للدنيا كما فى قوله ٥ انى وجدت ملاك الشيمة
الادب اى لملاك الشيمة الادب وبهذين التوجيهين وجه
ابن عقيل هذا البيت وبيت القصيدة فى شرحه لالفية ابن
مالك لكن لا يخفى عليك ان هذين التوجيهين انما يحتاج
اليهما على مذهب من لم يجوز الالغاء عند التقدم على
مفعوليها وهم البصريون واما على مذهب الكوفيين المجوزين
الالغاء عنده فلا حاجة الى تأويلهما وجوز الشارح الالغاء
ايضا لبطلان الصدارة المحضة بتقدم النافى ولم نجد جوازه
بمثل هذا الوجه فى كتب النحو التى عندنا لكنه ليس ببعيد غاية
البعد ولدينا ظرف مستقر خبر مقدم ومنك اما متعلق به او
بمحذوف خبر بعد خبر ويحتمل على هذا التقدير ان يكون حالا
عن الضمير المستتر فى الظرف الاول وعلى جميع التقادير فيه التفات
من الغيبة وهى فى مودتها الى الخطاب وتنويل مبتدأ مؤخر

وجه تقديم الخبر ظ ويحتمل ان يكون فاعله الظرف الاول
والثانى متعلقا به او متعلقا بمحذوف حالا من فاعله ووجه
تقديمها على ذيها لكونه نكرة او الظرف الثانى وحكم الظرف
الاول ح كما بين فى الثانى وهذا الاحتمال على مذهب الكوفيين
حيث لم يشترطوا فى رفع الظرف للفاعل الظاهر الاعتماد
على احد الاشياء الستة كاسم الفاعل واما على مذهب البصريين
فلا يجوز الا الوجه الاول **محصوله** يقول مناسبا لحاله
باظهار مايدور فى باله ارجو واتوقع دنو مجيئها وما اظن
وما اطمع يا سعاد ثبوت احسانك عندى

اسست سعاد بارض ما يبلغها
الا العتاق النجيبات المراسيل

الامساء نقيض الاصباح قال الحمد لله ممسانا ومصبحنا
بالخير صبحنا ربى ومسانا وهما مصدران وموضعان
والتبليغ الايصال كالابلاغ والاسم منه البلاغ وتشديد
اما للتعديه او للمبالغة والعتاق بكسر العين المهملة جمع
عتيق وهو الكريم من الابل والخيل ويقال فرس عتيق اى
رابع اى جواد والنجيبات على وزن شعيرات جمع نجيبه
وهو بمعنى كريمة يقال رجل نجيب اى كريم بين النجابة ويروى
النجيات بتشديد الياء المثنات التحتية بمعنى السريعات من قولهم

ناقة ناجية اى سريعة تنجو بمن ركبها والمراسيل جمع مرسال
بكسر الميم وسكون الراء المهملة من قولهم ناقة رسلة وبعير
رسل اى سهل السير برجع اليدين فى السير **اعرابه** اسست
من الافعال الناقصة لاقتران مضمون الجملة بزمن المساء
وسعاد اسمه وهى من اقامة الظاهر مقام المضمر اما للاستلذاذ
وللتعظيم وباء بارض بمعنى فى كما فى قوله تعالى وما كنت بجانب
الغربى اذ قضينا الى موسى الامر وهى مع مجروره متعلق
بمحذوف خبر اسست وما نافية وفى بعض النسخ لابد لها
ويبلغ مفرد غايب للمضارع من التفعل متعد هنا الى
مفعولين مفعوله الاول هاء الضمير المتصل به الراجع الى
الارض وثانيه محذوف وهو اياها الراجع الى سعاد والا
حرف استثناء والعتاق مستثنى مفرغ فاعل يبلغ لفظا وبدل
منه معنى اذ التقدير ما يبلغها اياها شئ من الاشياء الا
العتاق والجملة مجرورة المحل صفة لارض وهذه مما لابد
منها اذ بدونها لا يصلح الخبر للخبرية لعدم حصول الفايدة
التامة منه كما لا يخفى ولهذه العلة شرطوا فى ظرف الزمان
الواقع خبرا عن جثة كونه موصوفا بصفة حتى جوزوا مثل
نحو فى يوم طيب وحكموا بامتناع زيد فى يوم الجمعة كما بين فى محله
محصوله انها وقت مفارقتها وارتحالها غداة البين المت

بارض بعيدة واسست فيها مايبلغها اياها ه الا
المطايا الموصوفه ه بهذه الصفات الممدوحة

ولن يبلغها الا عذافرة
فيها على الاين ارقال وتبغيل

عذافرة بضم العين المهملة والذال المعجمة ناقة عظيمة شديدة
من قولهم جمل عذافر وهو العظيم الشديد وناقة عذافرة
وجمعها عذافر بفتح اوله والفه كالف مساجد وليست
بالتي كانت فى المفرد بل تلك محذوفة والاين بفتح الهمزة وسكون
الياء المثناة التحتية الاعياء والتعب قال ابو زيد لايبنى منه
فعل وارقال بكسر الهمزة مصدر ارقل ضرب من الخبب يقال
ارقل البعير وناقة مرقل ومرقال اذا كانت كثيرة الارقال
وتبغيل مشى فيه اختلاف بين العنق بفتح العين المهملة
والهملجة وكأن يشبه بسير البغال فى شدته وسرعته اعرا
الواو للعطف على مايبلغها ولن لتاكيد نفى الاستقبال قال
الفراء اصله لا ابدلا ل الالف نونا وقال الخليل لا ان فقصر
كايش فى اى شيء وقال سيبويه انه حرف موضوع برأسه
هاء التأنيث المتصل بيبلغ مفعوله الاول راجع الى الارض
المذكور فى السابق ومفعوله الثانى وهو اياها الراجع الى
سعاد ايضا محذوف والا حرف استثناء وعذافرة مرفوع

لانه

لانه صفة لموصوف محذوف هو فاعل يبلغها لفظا و
التقدير ناقة عزافرة وانما قلنا لفظا لانه مستثنى مفرغ
والفاعل الاصل محذوف والتقدير لن يبلغها اياها شيء
من الاشياء الا ناقة عزافرة وفيها ظرف مستقر اما على انه
صفة لعذافرة او خبر مقدم والمجرور على كلا التقديرين راجع
الى عذافرة وارقال فاعل بالنظر الى الاول لاعتماده على
الموصوف ومبتداء مؤخر بالنظر الى الثانى وتبغيل معطوف
عليه وعلى الاين متعلق بكل منهما على طريق التنازع ه
محصوله ان هذه الارض لايمكن الوصول اليها الا بناقة
عظيمة شديدة لها وقت كلا لتها الاتصاف بهذين
الوصفين فما ظنك بها فى حال استراحتها

من كل نضاخه الذفرى اذا عرقت
عرضتها طامس الاعلام مجهول

نضاخة صيغة مبالغة من النضخ بالخاء المعجمة وهو اكثر
من النضح بالمهملة وهو الرش يقال عين نضاخة كثير الماء
قال ابو عبيدة فى قوله تعالى فيهما عينان نضاختان اى
فوارتان والذفرى بكسر الذال المعجمة وسكون الفاء هى النقرة
التى خلف اذن الناقة والبعير وهى مأخوذة من دفر العرق
لانها اول مايعرق منها وعرقت بالعين المهملة من العرق وهو الذى

برشح وقد عرق ورجل عُرَقَةَ مثل همزة كثير العرق وعرضها
بضمّ العين وسكون الراء المهملتين تجئ على معان والمراد هنا
الهمّة كما فى قوله ٥ هم الانصار عرضتها اللقاء ٥ وطامس بالطاء
المهملة اسم فاعل من الطموس وهو الدروس والانمحاء وقد
طمس الطريق بفتح الميم يطمس بضمها وكسرها وطمسته طمسًا
يتعدى ولا يتعدى والاعلام جمع علم بالعين المهملة واللام
المفتوحتين وهو العلامة اعرابه من هنا للابتداء ظرف مستقرّ
متعلقة بمتولدة او ناشيه او ما يناسبهما بقرينة المقام وان
لم يكن من الافعال العامّة لما نقله بعض الافاضل عن حواشى
السيّد الشّريف قدّس سرّه على متن الكشّاف وخلاصة انّ الظرف
المستقرّ هو الذى استقر منه عامله وذلك بحسب ما اقتضاه
المقام فان اقتضى العموم كما فى قولنا زيد فى الدار فهذا وان اقتضى
الخصوص كما فى قولنا بسم الله الرّحمن الرّحيم حين قراءة القران
فذاك اى اقراء وغير ذلك مما اقتضاه المقام واما كونه للتبعيض
كما جعله الشّارح ايضا وان كان صحيحًا فى نفسه لكنّه لا يناسب
المقام لانّ الحق بيان اصلها وشرف نسبها لا كونها بعضًا من
كلّ نضّاخة كما لا يخفى على من له فكر ثاقب ونظر صايب والمتعلقة
امّا منصوب حال من عذافرة لتخصّصها بالصّفة وامّا
مرفوع صفة لها لعدم تعرّفها حقيقة كما قالوا بمثله فى قولهم

هذا

هذا ثمر يانع على اعصانه وكلّ هنا لاحاطة الافراد لكونه
مدخولها وهو ناقة نكرة حذفت هى واقيمت صفتها وهى
نضّاخة مقامها واضافتها الى الذفرى لفظيّة لكونها من
اسم الفاعل الى معموله المنصوب على التّشبيه بالمفعول به وهذا
النّصب ناش عن رفع الفاعل اذ الاصل نضّاخة ذفراها
حوّل الاسناد على الذّفرى الى ضمير النّاقة وانتصب
الذّفرى على التّشبيه بالمفعول به وانيبت الْ عن الضّمير
والفها للتأنيث كالف حبلى واذا ان كان ضرفا محضًا
فعامله نضّاخة وان تضمّن معنى الشّرطيّة ايضا فعاملها
شرطها على مذهب المحقّقين وجوابها المحذوف على مذهب
الجمهور كما بيّنّاه سابقا والتقّدير اذا عرقت نضخت وضمير
عرقت راجع الى الذّفرى والمقام وان اقتضى التثنية لانّ
للنّاقة ذفرتين الّا انّه اختير الافراد فى المرجع والضمير ايضا
للضّرورة وعرضتها مبتدأ مضاف الى ضمير عذافرة وطامس
مرفوع صفة لموصوف محذوف هو خبر المبتدأ والتقّدير
طريق طامس والكلام فى اضافة طامس الى الاعلام
كالكلام فى اضافة نضّاخة الى الذّفرى ومجهول امّا خبر بعد خبر
او صفة كاشفة لطامس والجملة مستأنفة ويحتمل ان تكون
هذه الجملة وقت تضمّن اذا معنى الشّرطية جوابا لها بتقدير

الفاء وحذفها للضرورة كما فى قوله من يفعل الحسنات ٥
الله يشكرها ٥ اى فالله يشكرها وعامل اذا اح على مذهب
الجمهور مذكور محصوله يصفا لعذافرة التى تبلغ سعاد المنزل
الذى امست فيه وفنا رتحالها ان ابتدأت ولدها من كل
ناقة نفور نعرتى اذنيها وقت عرقها من سرعة السير وتكون
همتها وقصدها قطع طريق مندرس الآثار و
الآيات ومجهول الامارات ٥ والعلامات

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق
اذا توقدت الحزان والميل

ترمى من رميت الشئ من يدى القيته فادتمى والغيوب
بضم الغين المعجمة قيل جمع غيب وهو كل ما غاب عنك
وقيل جمع غائب كشهود وشاهد والعين حاسة الرؤية
وهى مؤنثة سماعا لما ذكروا ان كل ما كان من اعضاء
البدن زوجا فهو مؤنث كاليدين والعينين والرجلين
الا الحاجب والجنب والفخذ ولهق باللام والهاء المفتوحتين
وكسر الهاء لغة ايضا فعلى الفتح يحتمل ان يكون مقصورا من
اللهاق وهو الثور الابيض الوحشى ويحتمل ان يكون صفة
من قولهم لهق بالكسر لهقا بالفتح لشديد البياض وان كسرت
الهاء كان وصفا من لهق بالكسر كما تقدم وتوقدت من

التوقد

التوقد وهو الوقود بالضم اى الاتقاد اى تسعرت واما
بالفتح فهو الحطب والحزان بضم الحاء المهملة وتشديد الزاء
المعجمة ونون بعد الف جمع حزيز بالزائين المعجمتين وهو
المكان الغليظ الصلب مثل ظليم وظلمان والميل
بكسر الميم وسكون الياء جمع ميلاء بفتح الميم وسكون الياء
المثناة التحتية وهى العقدة الضخمة من الرمل وقيل الميل
من الارض منتهى مد البصر والميل الطريق ثلث الفرسخ
فالفرسخ ثلاثة اميال اعرابه ترمى غائبة للمضارع فاعله
عائد الى العذافرة الموصوفة والغيوب مفعوله والباء
فى بعينى للاستعانة متعلق بترمى ومفرد مجرور صفة لموصوف
محذوف هو ثور مجرور ايضا لكونه مضافا اليه لعينى
محذوف هو ايضا مجرور لكونه مضافا اليه لمثل هو ايضا
مجرور صفة لعينى مذكور والتقدير بعينين مثل عينى
ثور مفرد ح الصفة الاولى اعنى مثل وما بعده واضيف
الموصوف الاول الى الصفة الثانية ولذلك حذفت
نونه فصار بعينى مفرد ولهق على الاحتمال الاول بدل
من بدل الكل من الكل وعلى الاحتمالين الاخيرين صفة
له ويحتمل ان يكون صفة بعد صفة لثور محذوف واذا
ان كان لمجرد الظرفية كقوله تعالى والليل اذا يغشى فعامله

ترمى وان تضمن معنى الشرط ايضا فعاسله فعل شرطه اوجوابه
المحذوف بقرينة ما سبق على اختلاف المذهبين كما بيناه غير
مرة وتوقدت غائبة للماضى والحزان فاعله والميل
عطف عليه والجملة اما مرفوعة المحل صفة لعذافره
او منصوبة المحل حال منها او مجرورة المحل صفة لنضاخة
محصوله ان هذه الناقة تلقى نظره فى وقت تسعر الارض
واشتداد حرها حيث يدرك كالبقر الوحشى الفاقد لانه
الملقى نظره الى حيث يصل فاظنك فى سيرها على النشاط
والسرعة فى غير هذا الوقت ففى البيت تشبيه بليغ لترك
اداة التشبيه وليس باستعارة لاشتماله على ذكر طرفى التشبيه
وانما شبه عينيها بعينى الثور الوحشى لاشتهاره فى حدة
النظر ٥ وخفة الجسم والنشاط عند تفقد انثه

ضخم مقلدها عبل مقيدها
فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل

الضخم الغليظ من كل شئ والانثى ضخمة والجمع ضخمات بالتسكين
لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما مثل جفنات والمقلد
موضع القلادة من العنق من تقليد البدنة وهو ان يعلق
فى عنقها شئ ليعلم انه هدى والعبل بفتح العين المهملة
وسكون الباء الموحدة بمعنى الضخم فى الجوهرى رجل عبل

الذارعين

الذراعين اى ضخمها وفرس عبل الشوى اى غليظ القوا يم
وقد عبل بالضم عبالة وامراة عبلة تامة الخلق والجمع
عبلات وعبال مثل ضخمات وضخام والمقيد موضع القيد
من الدابة وهو الرجل والخلق بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام
بمعنى الخلقة بالكسر اى الفطرة وبنات بتقديم الباء الموحدة
جمع بنت والفحل بالفاء المفتوحة وسكون الحاء المهملة
معروف والجمع الفحول والفحالة ايضا والفضل والفضيلة
خلاف النقص والنقيصة اعرابه ضخم اما مرفوع وهو المشهور
وعلى هذا اما صفة لعذافرة او خبر مبتدأ مؤخر او مبتدأ محذوف
او خبر مقدم ومقلدها مبتدأ مؤخر او مبتدأ او مقلدها فاعله
ساد مسد الخبر على مذهب الاخفش والكوفيين فانهما
لا يشترطان عند كون الصفة مبتدأ وقوعها بعد نفى او
استفهام ومحل الجملة على التقادير الثلثة اما رفع صفة
لعذافرة او جر صفة لنضاخة او نصب حال من احدهما واما
واما مجرور صفة لنضاخة وانما لم تطابق الصفة لموصوفها
مع انه مؤنث فى كلا التقديرين لانها فى الحقيقة حال
متعلقة المذكر وقد عرف فى موضعه ان مثل هذه الصفة
تتبع موصوفها فى الاعراب والتعريف والتنكير ومتعلقة
فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير لانها كالفعل واما

تجويز نصبه على الحالية عن احدهما كما فعله الشارح فغير
مرضيّ هنا لعدم مساعدة للخطّ وان وقع مثله عن الفاضل
الشامي مولانا عبد الرحمن الجامي في تعريفنا لكلمة وفي
خلقها ظرف مستقر خبر مقدّم وتفضيل مبتدأ مؤخر وفاعل
الظرف والمجموع على كلا التقديرين صفة بعد صفة لعذافرة
او نضاخة وهاء التأنيث لارتباط الصفة بالموصوف
اياكان وعن بمعنى على متعلق بتفضيل وما قاله النحاة من
عدم جواز تقديم معمول المصدر عليه لكونه في تقدير
انّ مع الفعل وشيء مما في حيزها لا يتقدم عليه فالظاهر
انه مخصوص بالمعمول الصريح مثل اعجبني عمرو ضربُ زيد
واما في غيره فجائز كما وقع هنا وسيجيء مثله **محصوله** هذه
الناقة موضع قلادتها وهو عنقها وموضع قيدها وهو
قوايمها غليظ في فطرتها على ساير النوق زيادة وتعرية
عن نقص يشينها قيل قد عيب الاصمعي على قوله ضخم مقلدها
بان خير النجايب ما يدقّ مذبحه وهي جمع نجيب وهو المختار
من الابل واجيب بانّ الضخم في كل ناقة من طولها وعرضها
بحسب ما يناسبها ويمكن ان يفسّر الضخم هنا بالعظيم في حدّ ذاته وحسن
صفاته انتهى **غلباء وجناء علكوم مذكّرة**
في دفّها سعة قدّامها ميل

الغلباء على وزن حمراء تأنيث الاغلب يقال رجل اغلب
بيّن الغلب اذا كان غليظ الرّقبة والوجناء ايضا على وزن
حمراء هي النّاقة الشّديدة كذا في الجوهري وقال قوم
هي عظيمة الوجنتين والوجنة ما ارتفع من الخدين وهذا
الاخير انسب بالارادة ليكون العلكوم تأسيسا قال الجوهري
العلكوم مثل العلجوم الشّديدة من الابل الذكر والانثى فيه
سواء واما على الاول فيكون تأكيدا والتّاسيس خير منه
على ما عرف في محلّه والمذكرة بالذّال المعجمة وتشديد الكاف
المفتوحة ان التي تشبه الجمل في الخَلق والخُلق والدّف بفتح
الدّال المهملة وتشديد الفاء الجنب ودفّا البعير جنباه و
فيه اقامة المفرد من الاثنين على ما مرّ في الذّفرى والسّعة
بفتح السّين والعين المهملتين مصدر وسِعَه الشّيء بالكسر
يسعه بالفتح والقياس بالكسر كالعدة من وعد يعد وقدّام
بضمّ القاف وتشديد الدال المهملة نقيض خلف بفتح الخاء المعجمة
وسكون اللام والميل قدمرّ بيانه **اعرابه** يسوغ في الكلمات
الاربع حال افرادها وحال كونها خبرا عن مبتدا محذوف
ما ساغ في الضّخم حال افراده وحال كونه خبرا عنه وفي
دفّها سعة اما جملة اسميّة بتقديم الخبر وتأخير المبتداء
واما ظرفيّة على ان يكون سعة فاعلا للظّرف وعلى التقديرين

الجملة صفة لمذكرة وقدامها ظرف من الظروف
المكانية لانه من الجهات الست وقد علم في محله انها
غير لازمة الظرفية فهو اما منصوب على الظرفية واعراب
جملتها كاعراب في دفها سعة واما مرفوع على الابتدائية
مثل يمينك اشرف من يسارك فاعرابها كاعراب في دفها
الخ ويحتمل ان يكون مستأنفة وضمير التأنيث الراجع الى
العذافرة في كلتا الجملتين للارتباط محصوله هذه الناقة
غليظ الرقبة مرتفعة الخدين شديدة الخلقة تشبه الجمل
من اباتها سعة الجنبين طويلة عنقها وما قالوا في محله
ان الايطاء وهو تكور القافية بمعنى واحد عيب وهو ميل
هنا فممنوع والسند وروده في مثل هذه القصيدة المعروف
صاحبها رضي الله عنه بالبلاغة والفصاحة وعلى
تقدير التسليم فيمكن ان يقال بتغاير المكررين هنا بان
يراد من الاول لعقدة الضخمة من الرمل ومن الثاني
ميل الطريق او بتغايرهما بالتعريف والتنكير على ما قالوا في محله
ايضا ان كانا بمعنيين نحو رجل نكرة والرجل معرفة لم يكن ايطاء فهم

وجلدها من اطوم ما يؤبسه
طلح بضاحية المتنين مهزول

الجلد بكسر الجيم وسكون اللام معروف جمعه جلود واطوم

بفتح

بفتح الالف وضم الطاء المهملة واو وساكنة بعدها السلحفاة
البحرية ويؤبس من التأبيس قال الاصمعي ابست به
تأبيسا اي ذللته وحقرته وكسرته قال يطيف به الايام
ما يتأبس اي ما يتأثر ولا يتغير والطلح بكسر الطاء المهملة
وسكون اللام القراد يقال طلحت الابل بالكسر اذا اشتكت
بطونها من اكل الطلح وضاحية اسم فاعل من ضحيت
للشمس بكسر الحاء وفتحها وفي مستقبلهما اضحى بالفتح
فيهما ضحاء ممدودا اذا برزت لها وضاحية كل شيء ناحيته
البارزة للشمس والمتنين تثنية المتن ويقال له بالفارسية
سية بكسرى پشت وهما الظهر مكتنفا الصلب عن يمين
وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث كذا في الجوهري و
مهزول اسم مفعول من الهزال وهو ضد السمن يقال
هزلت الدابة هزالا على ما لم يسم فاعله اي نحفت
اعرابه الواو للحال عن الضمير المستتر تحت مذكرة
وهو الظاهر ويجوز كونها للحال عن ضماير سابقها ايضا
واما للعطف على الجملة المتقدمة فيكون اعرابها كاعراب
المعطوف عليه من الوجوه الثلثة وجلدها مبتداء و
ضميرها المجرور راجع الى العذافرة ومن اطوم خبر والتقدير
من جلد كجلد اطوم ففيه تشبيه بليغ وما نافية ويؤبس

عائب للمضارع وضميره المتصل راجع الى الجلد مفعوله
والباء فى بضاحية بمعنى فى متعلق به واضافتها الى المتنين
مثل اضافة نضاخة الى الذفرى وال عوض عن المضاف
اليه اى متينها ومهزول صفة طلح والجمله فى محل الرفع
خبر ثان لجلدها او صفة موضحة لاطوم او حال من ضمير
الظرف او مستأنفة لبيان وجه التشبيه على تقدير سؤال
محصوله جلد هذه الناقة لسمنها وشدة صلابتها يشبه
جلد السلحفات البحرية بحيث لا يثبت القراد المهزول
من الجوع على متنها ولا يؤثر فيها ولا يلتزق بها

حرف اخوها ابوها من مهجنة
وعمها خالها قوداء شمليل

حرف كل شئ طرفه وشفيره وحده ومنه حرف الجبل
وهو اعلاه المحدد والحرف الناقة الضامرة الصلبة
شبهت بحرف الجبل اى انها كحرف الجبل اى كقطعته فى القوة
والصلابة واما كونه من حرف الخط اى انها مثله فى الضمر
والدقة كما اعتبره الشارح فالابيات السابقة واللاحقة
لا يناسبه فافهم والمهجنة بضم الميم وتشديد المفتوحة
من الهجان بالكسر وهو الابل الابيض كذا فى الجوهرى
وقيل المهجنة تطلق فى اصطلاحهم على الابل التى كان ابواها

كريمين

كريمين وقوداء بالقاف على وزن حمراء طويلة الظهر و
العنق مؤنث اقود والجمع قود مثل حمر وشمليل بكسر الشين
المعجمة وسكون الميم من شملل شمللة اذا اسرع واحدى اللامين
للالحاق ولذلك لم يدغم اعرابه حرف اما مرفوع صفة لعذافر
او خبر مبتدأ محذوف اى هى حرف ومحل الجملة اما رفع صفة
لعذافرة او جر صفة لنضاخة او نصب حال من احدهما
واما مجرور صفة لنضاخة وهو يحتمل التشبيه باضمار اداة
اى كحرف فى القوة والصلابة كما اشرنا اليه فى بيان المعانى
ويحتمل المبالغة اى انها هى حرف اى قطعة من الجبل واخوها ... ابوها
جملة من مبتدأ وخبر معترضة بين الصفة والموصوف وضميرهما
راجعان الى العذافرة وهذا الاسناد اما على التشبيه اى
اخو هذه العذافرة كابيها فى الكرم او على التحقيق ومن
مهجنة ظرف مستقر صفة لحرف واو عمها خالها العطف
الجملة على المتقدمة وخالها فى التشبيه والتحقيق ومرجع الضمير
كالسابقة وتصوير التحقيق فى كليهما ان فحلا ضرب بنتها
فاتت هذه بفحلين فضرب احد هذين الفحلين بامها فاتت
بالعذافرة فهذا الفحل اب للعذافرة واخ لها من ام ثم الفحل
الآخر من هذين الفحلين يكون عما لها لانه اخ ابيها
وخالا لها لانه اخ امها من الاب وقوداء وشمليل

اما صفتا سدح لحرف واما خبران لمبتداء محذوف و الجملة
صفة له ولهما احتمالات اخر طويناه على غرة محصوله هذه
العذافرة قطعة من الجبل كريمة من جهة الاباء و الامهات طويلة
الظهر والعنق سريعة فى السير اخوها يشبه اباها وعمها يشبه خالها

يمشى القراد عليها ثم يزلقه
منها لبان واقراب زهاليل

مشى من باب رمى يمشى مشيا ومشى تمشية مثله والقراد
بضم القاف واحد القرد ان دويبة تهنش الانعام يقال وهو
قرد بعيرك اى انزع منه القردان والازلاق من الزلق
بالتحريك وهو الدحض يقال ازلقتها لناقة اسقطت
والمزلق والمزلقة الموضع الذى لايثبت عليه قدم
واللبان بفتح اللام ماجرى عليه اللبب من الصدرو
الاقراب جمع قرب بضمتين وهى الخواصر وزهاليل
على وزن مصابيح جمع زهلول بضم الزاء المعجمة وسكون
الهاء وهو الاملس اعرابه القراد فاعل يمشى وعليها
متعلق به وضمير التأنيث فيه وفى مايليه راجع الى
العذافرة وثم هنا لمجرد التعقيب لا للتراخى كما قالوا فى
محله انها قد تجئ لمجرد التعقيب فى الذكر سواء كان بين
المتبوع والتابع تراخ ومهلة اولا اذ ليس المراد تقدم

مشي وتراخي الازلاق عنه ويزلقه غايب للمضارع
والمتصل به الراجع الى القراد مفعوله ومنها متعلق به
وكلمة من اما لابتداء الغاية او بمعنى عن كقوله تعالى
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اى عن ذكر الله ولبان
فاعله واقراب عطف عليه وايراد الجمع للمبالغة وزهاليل
صفتهما معا والجمله اما مرفوعة المحل صفة لحرف او لعذافرة
او مجرورة المحل صفة لنضاخة او منصوبة المحل حال من الاخر
محصوله ان هذه الناقة لايمكن ان يستقر فيها
القراد ويمشى عليها بل يسقطه صدرها وخواصرها
لملاستها من سمنها قال الشارح هذا البيت تأكيد
لقوله وجلدها من اطوم فلو ذكره معه لكان اليق انتهى

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض
مرفقها عن نبات الزور مفتول

العيرانة بفتح العين وسكون الياء المثناة التحتية تأنيث
العير بالفتح وهو الحمار الوحشى والاهلى ايضا كذا فى الجوهري
وقذفت من القذف بالقاف والذال المعجمة وهو الرمى
او من التقذيف على رواية قذفت بتشديد الذال المعجمة
يقال رجل مقذف اى كثير اللحم كانه قذف باللحم قذفا
والنحض بفتح النون وسكون الحاء المهملة وضاد معجمة اللحم

المنكتز كلحم الفخذ وفي بعض الرواية باللحم بدله و العرض
بالعين و الراء المهملتين المضمومتين او اسكان الراء ناحية
الشئ وجانبه والمرفق بكسر الميم وسكون الراء المهملة وفتح
الفاء او بالعكس موصل الذراع في العضد و الزور بفتح
الزاء المعجمة وراء مهملة بينهما واو ساكنة هو اعلى الصدر
وقيل نفسه وقيل وسطه ونباته بتقديم النون المفتوحة
وتأخير الباء الموحدة عن عبارة عن الاضلاع المتصلة
به ومفتول اسم مفعول من الفتل بالفاء و التاء المثناة
الفوقية المفتوحتين وهو تباعد ما بين المرفقين عن
جنبي البعير يقال مرفق افتل بين الفتل اعرابه حكم
عيرانة في وجوه الاعراب واحتمال التشبيه وعدمه مثل
حرف من غير فرق وقذفت غائبة للماضي المجهول وضميرها
التأنيث عن الفاعل راجع الى عيرانة وبالنحض وعن
عرض متعلقان بها لكن تعلق الاول بها على رواية التشديد
محتاج الى التجريد فافهم ومرفقها المضاف الى ضمير عذافرة
مبتداء ومفتول خبره وعن نبات متعلق به ووجه تقدمه
ظاهر وكونه خبرا كما فعله الشارح سقيم فلا يميل اليه صاحب
طبع مستقيم وحكم محل الجملة كحكم محل جملة ضخم في الوجوه
ويحتمل ان يكون المجرور راجعا الى عيرانة فمحل الجملة

مرفوعة صفة لها محصوله تلك الناقة شبيهة بالعيرانة في السمن
والصلابة مكثرة باللحم كانها قذفت عن جوانبها
الى مرفقها وهو متباعد عن اضلاع اعلى صدرها

كأن ما فات عينيها ومذبحها
من خطمها ومن اللحيين برطيل

فات من الفوت وهو السبق و التقدم و العين تقدم ذكرها
ومذبح اسم مكان من ذبحت الشاة والخطم بفتح الخاء المعجمة
وسكون الطاء المهملة من كل طائر منقاره ومن كل دابة
مقدم انفه وفمه والمراد هنا موضع الخطام بالكسر وهو
الزمام واللحى باللام والحاء المهملة المفتوحتين الموضع الذي
ينبت عليه اللحية من الانسان وغيره وهما لحيان وثلثة
ألحٍ على أفعٍ اصله ألحيٌ على أفعُلٍ كسر والحاء لتسلم الياء
ثم حذفوها للثقل بعد اعطاء التنوين للحاء عوضا عنها فصار
ألحٍ والبرطيل بكسر الباء الموحدة وسكون الراء قال الجوهري
حجر طويل والجمع براطيل وقيل فأس عظيمة معمولة من
حديد تنقر بها الصخر ويقال لها المعول والجمع المعاول
اعرابه كأن من الحروف المشبهة لانشاء التشبيه و ما اما
موصولة بمعنى الذي مثل عرفت ما اشتريته او موصوفة
بمعنى شئ وصفتها على ما بين في محله اما مفردة نحو مررت

بما معجب لك اى بشئ معجب لك اوجملة كما فى هذا البيت
و فاعل فات ضمير لما على كلا التقديرين و عينيها
تثنية عين سقطت نونه بالاضافة مفعوله ومذبحها
معطوف عليه وضماير التأنيث راجعة الى العذافرة
والجملة صلة اوصفة و ما مع مايليها منصوبة المحل
اسم كأن و بر طيل خبره و من خطمها ظرف مستقر حال
من الفاعل بيان لما و من اللحيين عطف عليه **محصوله**
كأن ما تقدم و سبق عيني العذافرة و موضع ذبحها من
موضع الزمام و اللحيين حجر طويل او معول من حديد
و غرضه رضى الله عنه وصف رأس الناقة بالكبر والعظم

ثم مثل عسيب النخل ذا خصل
في غارز لم تخونه الاحاليل

ثم من الامرار وهو بالفارسية بكذرانيدن وعسيب
بفتح العين وكسر السين المهملتين من السعف فويق الكرب
مالم ينبت عليه الخوص وما نبت عليه الخوص فهو
السعف وعسيب الذنب منبته من الجلد والعظم كذا
في الصحاح والنخل معروف والنخيل بمعناه والواحدة
نخلة والخصل بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة جمع
الخصلة بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد وهي لفيفة

من شعر والغارز بالغين في اوله والزاء في آخره المعجمتين
القليلة اللبن من النوق وقال الاصمعي هي التي قد جذبت
لبنها فرفعته يقال غرزت الناقة تغرز اذا قل لبنها والمراد
هنا الضرع ولم تخونه من التخون وهو التنقص هنا
وان جاء لمعنى اخر ايضا يقال تخونني فلان حقي اذا
تنقصك ومنه قول لبيد تخونها نزولي وارتحالي اى
تنقص شحم هذه الناقة ولحمها واصله من الخيانة و
الاحاليل على وزن مصابيح جمع احليل بكسر الهمزة وسكون
الحاء المهملة وهو مخرج البول ومخرج اللبن من الضرع
والثدى والثاني هو المراد هنا **اعرابه** ثم غايبة للمضارع
وفاعله المستتر للعذافرة ومفعوله محذوف بقرينة المقام
وهو ذنبا بالذال المعجمة والنون المفتوحتين ومثل منصوب
صفته وهو مضاف الى عسيب مضاف الى النخل واضافته
لا يضر كونه صفة للنكرة لما قالوا ان غيرا ومثلا لتوغلهما
في الابهام لا يفيدان التعريف وان كان المضاف اليه
معرفة وذا المضاف الى خصل من الاسماء الستة صفة
ثانية له ويجوز ان يكون بدلا من مثل بدل الكل
وان يكون مفعول الفعل ومثل في الاصل صفة له

من الكل

فلما قدّم للضرورة صار حالاً لعدم جواز تقدّم الصّفة
على الموصوف وفى بمعنى على كما فى قوله تعالى ولاصلبنّكم
فى جذوع النخل متعلق بتمرّ ولم تخوّته عائبة جحد مطلق
اصله لم تتخوّن بتائين حذفت احديهما للتخفيف والضّمير
المتّصل به الرّاجع الى الغارز مفعوله والاحاليل فاعله
مجرورة المحلّ صفه لغارز ومحلّ جملة تمرّ امّا رفع صفة
لعذافرة او جرّ صفة لنضّاخة او نصب حال من احدهما
محصوله تمرّ هذه النّاقة العذافرة ذنبا مثل جريد النخّل
ذا شَعْر مجتمع على ضرع لم ينقصه الحلب وهذا كناية عن
انّها حائل لا تحلب والناقة اذا كانت حايلا كانت اقوى على السّير
واشدّ اذ عدم القوّة المستلزم لعدم السرعة انّما هو عن الحمل ثم الحلب وقد انتفيا فيه

قنواء فى حرتّيها للبصير بها
عتق مبين وفى الخدّين تسهيل

القنواء على وزن حمراء تأنيثا لاقنى قال الجوهرى القنى
بالفتح احديداب فى الانف يقال رجل اقنى الانف وامرأة
قنواء بيّنة القنى وهو عيب فى الخيل وحرتّيها بضمّ الحاء وتشديد
الرّاء المفتوحة المهملتين وفتح التّاء المثناة الفوقيّة اذناها
لما روى انّ النبىّ عليه من الصّلوة ازكاها **ه** ومن التحيّة انماها

لما سمع هذا البيت قال لاصحابه رضى الله عنهم ما حرتّيها
فقال بعضهم عيناها وبعضهم سكت فقال رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم هما اذناها والبصير خلاف الضّرير والبصر
حاسّة الرّؤية وابصرت الشئ رأيته والعتق بكسر العين
المهملة وسكون التاء المثنّاة الفوقيّة الكرم يقال ما أَبْيَنَ
العتق فى وجه فلانٍ يعنى الكرم والعتق الجمال ايضا ومبين
اسم فاعل من ابان الشئ اى اتّضح وظهر فهو وان كان من
المزيد لكنّه فى معنى الثلاثى والخدّ بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الدّال المهملة جانب الوجه وهما خدّان والتسّهيل التيسّير
والسهّولة ضدّ الحزُونة وهى الغلظه **اعرا** قنواء مرفوع امّا
صفة لعذافرة او خبر مبتدأ محذوف والجملة امّا صفة لها
او لنضّاخة او حال من احدهما او مجرور با لفتحة لعدم انصرافه
صفة لنضّاخة وفى حرتّيها ظرف مستقرّ خبر مقدّم وللبصير
متعلّق به او بالمبين وبها صلته والضّمير للنّاقة وعتق مبتدأ
مؤخّر ومبين صفته ومحلّ الجملة امّا مرفوعة او مجرورة صفة
بعد صفة لعذافرة او نضّاخة ويحتمل ان يكون باحد هذين
صفة لقنواء وح لابدّ من ارجاع الضّمير اليه ويجوز ان
يكون عتق فاعل الظرف لاعتماده على الموصوف واعراب محلّ

جملتها كاعرابه جملة اسمية وفي الخدين تسهيل عطف على
جملة في خرتيها عتق واعرابها في كل الوجوه كاعرابها محصوله
هذه الناقة في انفها ارتفاع وفي اذنيها كرم وجمال ظاهر
وفي خديها سهولة ولين وانقياد لمن يقودها فالبصير
اذا نظر الى هذه الاوصاف الموجودة فيها يعرف عيانا كرمها ونجابتها

تخدي على يسرات وهي لاحقة
ذوابل وقعهن الارض تحليل

قال الجوهري خدت الناقة تخدي اي اسرعت مثل وخدت
وخودت كله بمعنى وقال في فصل الواو من باب الدال الوخد
بالخاء المعجمة ضرب من سير الابل وقد وخد البعير يخد وخدا
ووخدانا وهو ان يرمي بقوايمه كمشي النعام واليسرات
بالياء المثناة التحتية والسين المهملة المفتوحتين القوايم
الخفاف ودابة حسن التيسور اي حسن نقل القوايم
واللاحقة كالضامرة من حيث اللفظ والمعنى كناية عن خفة
لحمها والذوابل جمع ذابل بالذال المعجمة كنواصر جمع ناصر
بمعنى اليابس ووقعهن بفتح الواو وسكون القاف اي وقوعهن
على الارض ومسهن في بعض النسخ بدله بغشرهم والتحليل
ضد التحريم وهو من تحلة القسم اي كناية عن القلة قال الجوهري

قولهم

قولهم فعلته تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت به
يميني ولم ابالغ ثم قال ثم قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل
يقال ضربته تحليلا ومنه قول كعب بن زهير وقعهن الارض
تحليل يريد وقع مناسم الناقة على الارض من غير مبالغة
انتهى ولا تتوهمن التناقض بين قوله لاحقة ذوابل وبين
قوله عبل مقيدها كما توهم اذ المراد من هذا ان خفة اللحم
واليبس كما بيناه انفا ومن العبل غلظة العظام والاعصاب
فاين التناقض والتنافي وروى لاهية بدل لاحقة فلا
توهم ح بوجه ما اذ هي فاعلة من لهيه ولهي عنه بالكسر لهيا
ولهيانا بالضم اذا سلوت عنه وتركت ذكره وهي حال
الناقة لا اليسرات كما لا يخفى اعرابه فاعل تخدي ضمير
للناقة وعلى يسرات متعلق به والواو اما للحال وهي مبتدأ راجع
الى يسرات ولاحقة خبره والجملة منصوبة المحل حال عن المرجع
وكون ذي الحال نكرة مما سوغه ابن مالك وان كان على قلة
واما زائدة والجملة مجرورة المحل صفة ليسرات مثل قوله تعالى
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها الاية وذوابل
على وزن مساجد لكن لا بد صرفه هنا لضرورة الوزن كما قالوا
به في محله لا كما زعمه الشارح انه غير منصرف وسيظهر لك
وجه انصرافه ان شاء الله تعالى وهو اما مجرور صفة يسرات

واما مرفوع فخ اما خبر ثان لهي او خبر مبتدأ محذوف اى
هي ذوابل ومحل الجملة اما منصوب حال من ضمير لاحقه
او من يسرات او مجرور صفة ثانية ليسرات على احتمال
واما نصبه على الحالية من ضمير لاحقه كما قاله الشارح
فغير مرضى لعدم مساعدة الخط نعم لو امتنع صرفه لكان
كما قال وليس فليس ووقعهن مبتدأ مصدر مضاف الى الفاعل الراجع
الى اليسرات والارض مفعوله وتحليل خبره والجملة اما
مجرورة المحل صفة لها او منصوبة المحل حال منها وجملة
تخدى اما صفة الناقة او حال منها ولما قلنا بانصراف ذوابل
للضرورة فالمناسب ان نقطع البيت بتمامه حتى يظهر
وجهه وقد علمت فيما سبق ان هذه القصيدة من بحر البسيط
فعند التحليل يكون هكذا تخدى على مستفعلن يسرا فعِلُن
بكسر العين تن وهي لا مستفعلن باسكان الهاء في اللفظ
حتى يستقيم الوزن حِقتن فعِلن ذوابلن مفاعلن اصله
مستفعلن فاخبن فبقى متفعلن فنقل الى مفاعلن ووقعهن
فاعلن ن الارض تح مستفعلن ليلن فعْلن بسكون العين
فلو لم يصرف ذوابل ولم ينون يلزم الانكسار في الوزن
لما بيّنا لك محصوله تلك الناقة تسرع في السير على قوائم خفاف
يابسة بحيث مسهن الارض قليلا ليس الا للتحليل كما

يحلف

36

يحلف الانسان على فعل شيء فيفعل منه شيئا يسيرا لتحل
عنه ويبراء وهذا كناية عن سرعة سيرها كانها طائر يطير بجناحيه

سمر العجايات يتركن الحصى زيما
لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

السمر على وزن حمر جمع الاسمر من السمرة بضم السين المهملة
وهي الادمة تقول منه سمر بضم الميم وكسرها سمرة فيهما
واسمار يسمار اسمرارا مثله والعجايات بضم العين المهملة وبالجيم
جمع عجاية وهي على ما في الجوهري كل عصب يتصل بالحافر
والعجايتان عصبتان في باطن يدى الفرس وقال الاصمعي
العجاية والعجاوة لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون
موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وقال
التبريزى العجاية عصب قوايم الابل والخيل ويتركن اما
من تركت الشيء تركا خليته او من ملحقات افعال القلوب
بمعنى يجعلن نحو قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج
في بعض والحصى بفتح الحاء والصاد المهملتين الصغار من
الحجر واحدها الحصاة وجمعها حصيات والزيم بكسر الزاء
المعجمة وفتح اليا المثناة التحتية المتفرق ليس بمجتمع في مكان
ويقهن من الوقاية بالكسر وهي الحفظ يقال وقاه الله وقاية
اى حفظه والرؤس بضم الراء المهملتين كسرة رأس وجمع

قلته أرؤس والاكم بضمتين جمع اكام بالكسر مثل كتب
وكتاب وجمعه آكام بمد الالف اصله اأكام بهمزتين والثانية
ساكنة فقلبت الفا لانفتاح ماقبلها مثل عنق واعناق و
هو الموضع المرتفع من الارض لكن لابد من اسكان الكاف
هنا في التلفظ لضرورة الوزن والتنعيل تفعيل من النعل
بنون مفتوحة وعين مهملة ساكنة والتشديد للتعدية
اى جعل الدابة منعلة اعرابه سمرا اما مجرور صفة ليسرات
واما مرفوع خبر مبتدأ محذوف والجملة اما مجرورة المحل
صفة لها واما منصوبة المحل حال منها واضافة سمر الى العجايات
لفظية من اضافة الصفة الى فاعلها وال عوض عن المضاف
اليه اى عجاياتها والضمير كناية عن الناقة ويترك ان كان
من الترك بمعنى التخلية فالنون راجع الى العجايات فاعله
والحصى منصوب تقديرا مفعوله وزيما حال منه وان كان
منه بمعنى الجعل فزيما مفعول ثان اى يجعلن الحصى زيما والجملة
منصوبة المحل حال من العجايات ولم يقهن غايب مجهول مطلق
مجزوم بلم وعلامة الجزم سقوط الياء والمتصل به الراجع
الى العجايات مفعوله ورؤس المنصوب بنزع الخافض اى من
رؤس مفعول له ايضا واضافته الى الاكم اما لامية اوظرفية
وتنعيل فاعله والجملة منصوبة المحل حال من فاعل يترك

محصوله ان تلك الناقة تسرع على قوايم اسمر الاعصاب
ومن شدة وطئها الارض تجعل الحصى متفرقا والحال ان
فرسنها لاتحتاج للحفظ من رؤس ما ارتفع من الارض
الى التنعل وهذا اه كناية عن صلابة قوايمها

كأن أوب ذراعيها اذا عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل

والاوب بفتح الهمزة وسكون الواو مصدر آب يؤب من
باب قال اى رجع واوبة وايابا ايضا والذراعين تثنية
الذراع بكسر الذال المعجمة وله معان والمراد هنا اليد
يذكر ويؤنث وعرق بالعين المهملة من باب طرب ومعناه
قد بين في بيت من كل نضاخة الخ وتلفع به يقال لفع رأسه
تلفيعا اى غطاه وتلفعت المرأة بمرطها اى تلحفت به وتلفع
الرجل بالثوب والشجر بالورق اذا اشتمل عليه وتغطى
والقور بضم القاف وسكون الواو جمع قارة وهي الاكمة
بالفتحات والجبل الصغير ويجمع على قار ايضا بوزن قاض
والعسقلة بفتح العين وسكون السين المهملتين تريع
العساقيل وهي السراب قال الجوهري لم اسمع بواحد وقال
بعضهم جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وبعض
بعضهم جمع عسقلل بكسرها والله اعلم اعرابه كأن من

الحروف المشبهة لانشاء التشبيه واوب منصوب باسمها وهو
مصدر رمضاف الى فاعله وهو ذراعيها واصله ذراعين
سقطت نونه لاضافته الى الضمير الراجع الى العذافرة
وخبرها وهو ذراعا عيطل مذكور في البيت الذي بعده
في محله ان شاء الله تعالى والجملة اما صفة لعذافرة
او حال منها واذا اما ظرف محض متعلق بالتشبيه المستفاد
من كلمة كأنّ او بالمصدر اى الاوب والاول انسب من
جهة المعنى وأن كان الثاني اقرب واقوى وفاعل عرقت
راجع الى العذافرة والجملة مجرورة المحل لكونها مضاف اليها
لاذا واما متضمن لمعنى الشرط وجملة عرقت فعل شرطها
اما مجرورة المحل كما هو مذهب الجمهور او لا محل لها من الاعراب
كما هو مذهب المحققين وجوابها محذوف والتقدير اذا
عرقت يشبه اوب ذراعيها ذراعي عيطل وعامله اما
شرطه او جوابه على اختلاف المذهبين وقد بيناه سابقا
الواو للحال وقد للتحقيق وتلفع غائب للماضي من باب
التفعل وبالقور متعلق به والعساقيل فاعله ولا يخفى
انه فيه قلبا لان المتغطي والمشتمل عليه ليست العساقيل
بل القور ولان المقصود بيان كثرة السراب من شدة الحر
وذا لا يظهر الا بالقلب واصل العبارة وقد تلفعت القور

بال

بالعساقيل فيكون من باب عرضت الحوض على الناقة وانما
خص التشبيه بهذا الوقت لان السراب انما يظهر وقت
اشتداد حر الشمس والجملة منصوبة المحل حال من فاعل عرقت
محصوله يقول عوذ يدى تلك الناقة وسرعة تقليبها
اياهما يشبه بيدى امراءة موصوفة بصفات سنذكرها
يضرب بهما رأسها وصدرها وتخدش خديها

يوما يظل به الحرباء مصطخدا
كأنّ ضاحيه بالشمس مملول

ويروى ايضا يوما يظل حداب الارض يرفعها من اللوامع
تخليط وتزييل يظل بالياء المثناة التحتية والظاء المعجمة
المفتوحتين من الافعال الناقصة على معنى يصير بقرينة
قوله مصطخدا لا على معناه الاصلي وهو اقتران مضمون
الجملة بوقته كما زعم الشارح حيث قال يظل مضارع
ظللت افعل كذا ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل وايده
بقوله تعالى فظلتم تفكهون والحرباء بكسر الحاء وسكون
الراء المهملتين ضرب من الضب له سنام كسنام الجمل
يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا
بحر الشمس ويرى في الظل اخضر وهو ذكر ام حبين والجمع
حرابى والانثى حرباءة والهمزة للالحاق بقرطاس ومصطخد

وطاء بين الصاد والخاء المعجمة من اصتخد وهو افتعل
من الصخد بفتح الصاد وسكون الخاء المعجمة يقال صخدته
الشمس تصخده صخدا اصابته فاحرقته ويقال اصطخد
الحرباء تصلى بحر الشمس ويروى مصطخما بالجيم قال الجوهرى
اصطخمت اى انتصبت قائما فانا مصطخم اى منتصب قائما
والضاحية بالضاد المعجمة ما برز للشمس من الجلد ومكان
ضاح اى بارز والمملول اسم مفعول من الملّ بفتح الميم
قال الجوهرى مللت الخبزة ملاء وامتللتها اذا عملتها فى
الملة واسم ذلك الخبز المليل والمملول وكذلك اللحم يقال
اطعمنا خبزة مليلا ولا تقل اطعمنا ملة لان الملة
بالفتح الرماد الحار انتهى والحداب بكسر الحاء المهملة
جمع حدب بالفتح وهو ما ارتفع من الارض واللوامع
جمع لامعة من لمع البرق لمعا ولمعانا اى اضاء
ويقال للسراب يلمع وهو المراد هنا والتزييل التفريق
يقال زيلته فتزيل اى فرقته فتفرق ومنه قوله تعالى
فزيلنا بينهم وهو فعّلت بالتشديد لانك تقول فى
مصدره تزييلا ولو كان فيعلت لقلت زيلة اعرابه يوما
ظرف زمان مبهم عامله ما فى كأن من معنى التشبيه وان
بعيدا وضعيفا ويحتمل ان يتعلق بالاوب او يتلفع وباء به

بمعنى

بمعنى فى متعلق بيظل وضميره ليوما والحرباء مرفوع اسمه و
ومصطخدا خبره والجملة صلة ليوما ومن العجب ان
الشارح كيف قال فى بيان الاعراب بعد قوله بما قال هو
بمعنى يصير وكأن من الحروف المشبهة وضاحيه المضاف
الى ضمير الحرباء بالاضافة المعنوية اسمه ومملول خبره
وبالشمس متعلق به ووجه التقديم ظاهر ومحل جملة كأن
اما منصوب حال من ضمير مصطخدا او من مرجعه او مرفوع
صفة للحرباء لكون اللام للجنس كما فى قوله ولقد امرّ على اللئيم
يسبّنى وفى الرواية الثانية حداب اسم يظل مضاف
الى الارض ويرفع غائب للمضارع والضمير المتصل الراجع
الى الحداب مفعوله ومن اللوامع متعلق به وتخليط فاعله
وتزييل معطوف عليه والتنوين فيهما عوض عن المضاف
اليه اى تخليط السراب بعضه مع بعض وتزييله والجملة
خبر يظل ومحل جملة يظل كالسابق محصوله على الرواية
الاولى تشبه عوديه تلك الناقة على المراة المعهودة
فى يوم يصير الحرباء فيه من شدة الحر محترقا والحال ان
ما برز للشمس من ظهره كالخبز المملول بالرماد الحار وعلى
وعلى الثانية هذا التشبيه فى يوم يصير ما ارتفع من الارض
بحيث لا يتميز بعضه عن بعض لكثرة السراب ولا يعرف الحدب ولا

غيره الا بتخليط السراب ويفرقه فيعرف الحلب ويمتاز عن غيره

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت
ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

قال بعض الافاضل القوم اسم مفرد موضوع للجمع كالرهط
والنفر الا انهما لا يستعملان الا مذكرين بخلاف القوم فانه
يذكر ويؤنث قال الجوهري القوم الرجال دون النساء لا
واحد له وهو يذكر ويؤنث لان اسماء الجموع التي لا واحد
لها من لفظها اذا كان للآدميين يذكر ويؤنث مثل رهط
ونفر وقوم قال الله تعالى وكذب به قومك فذكر وقال
كذبت قوم نوح فانث فان صغرت لم تدخل فيها الهاء
وقلت قويم ورهيط ونفير وانما يلحق التأنيث فعله
وجمعه اقوام وجمع الجمع اقاوم انتهى ملخصاً وحاديهم
اى سايقهم من الحدو بفتح الحاء وسكون الدال المهملتين
وبعدهما واو وهو سوق الابل والغناء لها وقد حدوت الابل
حدواً وحداء بالضم والمد اى سقت وجعل بالجيم
والعين المهملة المفتوحتين بمعنى طفق والورق بضم
الواو وسكون الراء المهملة جمع الاورق وهو الذي
فى لونه بياض الى سواد وقال ابو زيد هو الذي يضرب
لونه الى سواد والجنادب على وزن مساجد جمع

جندب

جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة
وضمها ضرب من الجراد قال سيبويه نونها زائدة ويركضن
من الركض وهو ضرب الرجل فى الارض ومنه قوله تعالى
اركض برجلك الآية وبابه نصر وقيلوا بكسر القاف امر
من القيلولة وهو النوم فى الظهيرة تقول قال يقيل
قيلولة وقيلاً ومقيلاً وهو شاذ فهو قائل وقوم قيل
مثل صاحب وصحب اعرابه الواو للعطف وحاديهم المضاف
الى ضمير القوم باضافة الصفة الى مفعولها مرفوع تقديراً
فاعل قال وللقوم متعلق به والجملة اما عطف على جملة
يظل او على جملة تطفح فمحلها على كلا التقديرين منصوب
على الاولى للصفية والثانية للحالية والواو وقد للحال وقد
لتقريب الماضى الى الحال وجعلت غايبة للماضى من افعال
المقاربة وورق اسمه واضافته الى الجنادب كاضافة جرد
قطيفة واخلاق ثياب ويركضن جمع غايبة للمضارع
والنون فاعله راجع الى الجنادب والحصى منصوب تقديراً
مفعول له والجملة منصوبة المحل خبره ومحل المجموع النصب
على الحالية والعامل فيها اما قال او حاديهم وقيلوا الخطاب
للقوم والجملة فى محل النصب على انها مقول القول وهو
اما مفعول به وهو الشايع المشهور او مفعول مطلق

نوعي وهو المختار عند ابن الحاجب على ما قيل **محصوله**
حال تعطى الاكام بالسراب في يوم يصير الحرباء محترقا
وقال سابق القوم لهم انزلوا من مطاياكم وقيلوا واستريحوا
والحال ان الجراد الورق قد طفقت تضرب الحصى بالارجل
والاجنحة وتفرقها والمقصود بيان شدة حرارة ذلك اليوم .

شد النهار ذراعا عيطل نصف
قامت فجاوبها نكد مثاكيل

شد النهار بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة المفتوحتين
ارتفاعه يقال شد النهار ارتفع وشد عضده اي قواه
ومعنى الذراع تقدم ذكره والعيطل بالعين والطاء المهملتين
وبينهما ياء مثناة تحتية من النساء الطويلة العنق والنصف
بالنون والصاد المهملة المفتوحتين المراءة التي بين الحدثة
والمسنة وقامت من قام الرجل قيام وجاوب بالجيم
من المجاوبة والنكد بضم النون وسكون الكاف جمع نكدا
بالضم والمد وهي في الاصل الناقة التي لا يعيش لها ولد ثم
استعير منها واستعمل في كل امراءة لا يعيش لها ولد ومثاكيل
على وزن مصابيح جمع مثكال وهي المرأة التي كثرت ثكلتها
اي مات لها اولاد قال الجوهري في الثكل بضم الثاء المثلثة وسكون
الكاف فقدان المرأة ولدها وكذلك الثكل بالتحريك وامرأة

ثاكل وثكلى انتهى **اعرابه** شد النهار مصدر حذف مضافه
واعراب هو باعرابه وهو النصب على الظرفية اي وقت شد
النهار او هو نفسه ظرف لان المصدر قد يقع ظرفا قال
الجوهري يقال وردتُ خفوق النجم اي وقت خفوق الثريا
فجعله ضرفا وهي مصدر انتهى والعامل وكلا التقديرين
اسم كأن وهو الاوب المذكور في بيت السابق وذراعا خبره
وقد اشرنا اليه وهو تثنية ذراع سقط نونه باضافته
الى عيطل في الظاهر واما في الحقيقة ففي الكلام حذف
المضاف واعراب المضاف اليه باعرابه كما في قوله تعالى
واسئل القرية الاية والموصوف وانابة الصفة منابه كما في
قوله تعالى ان اعمل سابغات الاية والتقدير اوب ذراعي
امرأة عيطل ونصف صفة لعيطل وفاعل قامت راجع
الى عيطل والجملة صفة ثانية لها والفاء للتعقيب وجاوب
غائب للماضي والضمير المتصل الراجع الى عيطل مفعوله
ونكد مرفوع صفة لموصوف محذوف هو فاعل جاوبها
نِسوة نكد ومثاكيل مثل مصابيح صفة لها يقول
يشبه عو يدي تلك الناقة وسرعة تقليبها في السير وقت
ارتفاع النهار ذراعي هذه المرأة الموصوفة بهذه الصفات
في اللطم على خديها والضرب على رأسها وصدرها لاجل

فقدا ولادها وجاوبها نساء فقدن اولادهن مثلها
فكما ان الثكلى وقت مجاوبة المثاكيل ومساعدتها اياها فى النوحة
لاتزداد الا لطمها وضربها كذلك الناقة لاتزداد فى هذه الوقت الا سرعة سيرها

نواحة رخوة الضبعين ليس لها
لما نعى بكرها الناعون معقول

نواحة على وزن نصارة صيغة مبالغة من النوح بفتح النون
وسكون الواو وهو اجتماع النسوة لاجل المرثية وناحت المرأة
من باب قال تنوح نوحاً ونياحاً والاسم النياحة بالكسر ونساً
نَوح بوزن لوح وأنواح بوزن الواح ونُوّح بوزن سُكّر
ونوايح ونايحات كله بمعنى والتناوح التقابل يقال الجبلان
يتناوحان ومنه سميت النوايح لان بعضهن يقابل بعضاً
والرخوة بكسر الراء المهملة وسكون الخاء المعجمة السهلة و
الاسترسال يقال رخى الشئ يرخى ورخو ايضاً اذا صار
رخواً بالكسر وفرس رخوة اى سهلة مسترسلة والضبعين
تثنية ضبع بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء الموحدة وهو
العضد والجمع اضباع على قياس كافراخ فى جمع فرخ واما
بضم الباء فالحيوان المعروف ونعى بالنون والعين المهملة
المفتوحتين من النعى وهو خبر الموت يقال نعاه له ينعاه
نعياً بالفتح ونعياً بالضم والنعى على فعيل مثل النعى يقال جاء

نعى

نعى فلان اى نعيه والناعون كالقاضون جمع الناعى وهو
الذى يأتى بخبر الموت والنعى على فعيل يجئ بهذا المعنى ايضاً
والبكر بكسر الباء الموحدة وسكون الكاف اول اولاد المرأة
ذكراً كان او انثى قال فى الصحاح البكر المرأة التى ولدت
بطناً واحداً وبكرها ولدها والذكر والانثى فيه سواء انتهى
ومعقول مصدر من عقل يعقل من الباب الثانى عقلاً ومعقولاً ايضاً
قاله الاخفش والفراء وقال سيبويه هو صفة وكان يقول
ان المصدر لايأتى على وزن مفعول البتة ويتأول ما اتى
عليه اعرابه نواحة اما مجرور صفة بعد صفة لعطيل او مرفوع
خبر مبتدأ محذوف اى هى نواحة او منصوب حال من ضمير
عيطل ويجوز نصبه على الترحم اى ارحم نواحة واما النصب
على المدح كما قاله الشارح فمما اباه المقام ورخوة فى جريان
الوجه مثل نواحة ويجوز ايضاً نصبه على الحالية من ضمير نواحة
فيكون حالاً متداخلة فى وجه واضافتها الى الضبعين من
اضافة الصفة الى فاعلها كحسن الوجه وليس من الافعال
الناقصة لنفى الحال ولها ظرف مستقر خبر مقدم لها وها
التأنيث فيه وفى ما يليه لعيطل ومعقول خبره ولما عند
سيبويه حرف وقيل ظرف بمعنى حين لدخولها على الماضى
قاله السراج وتبعه تلميذه الفارسى وتبعه تلميذه ابن جنى

وابو طالب البغدادى وهو المختار ونعى فعل ماض
وبكوها مفعوله وتقديم للضرورة والناعون
فاعله ومحل الجملة جر لكونها مضافا اليها للما
والجملة التى اضيف اليها لما لابد ان تكون فعلية ما
ضوية اما لفظا كما وقع هنا او معنى كما فى قولك لما لم تصرفني
اعرضت عنك واعلم ان فيها من معنى المجازاة اى الشرطية ما
ككلم المجازاة فلابد لها من جواب عامل فيها كالمجازاة وهو هنا
محذوف والتقدير لما نعى الناعون زال وانتفى عقلها ومحل
ليس الح اما مجرور صفة اخرى لعيطل او منصوب حال من
ضمير نواحة محصوله هذه العيطلة كثيرة النوح حال كونها
مسترسلة عضديها وحال كونها زال العقل لما اخبر المخبرون
بموت ولدها والغرض بيان كثرة حزنها وانكسا طبعها لاجل موت ولدها

تفري اللبان بكفيها ومدرعها
مشقق عن تراقيها رعابيل

تفري بالفاء بمعنى تقطع قال فى الصحاح افريت الاديم قطعته
على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح اقول
وان كان الظاهر مما نقل جواز الفتح والضم فى تاء مضارعة
تفري مع كسر الراء فيهما لكن الاولى عندى هو الضم واللبان
بالفتح الصدر وقد مر ذكره والمدرع بالكسر على وزن المبضع

القميص

مختار
القميص وكذلك الدرع قال فى الصحاح درع المرأة قميصها
وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة وقال ابو عبيدة يذكر ويؤنث
ومشقق من التشقيق اى مشقوق شققا كثيرة على ان بنائه
للمبالغة والتراقى جمع ترقوة بفتح التاء المثناة الفوقية ورا
مهملة ساكنة وقاف مضمومة وزنها فَعْلُوَةٌ وهى فى الاصل
العظم الذى بين ثغرة النحر والعانق واما هنا فكناية عن الجيب
والرعابيل بالراء المهملتين والباء الموحدة والياء المثناة التحتية
على وزن مصابيح جعل الشئ قِطَعاً قِطَعاً قال الجوهرى
رَعْبَلْتُ اللحم قطعته بالتشديد وقال ايضا يقال جاء فلان
فى رعابيل اى فى اطمارٍ واخلاقٍ اعرابه تفري غائبة للمضارع
وضميره الفاعل لعيطل واللبان مفعول له وال فيه عوض
عن الضمير اى لبانها وباء بكفيها للاستعانة مثل كتبت بالقلم
متعلق به وكفيها تثنية كف حذف مضاف واقيم هو مقا
وسقط نونه لاضافته الى الضمير الراجع فيه وفيما يليه الى
عيطل اى باظافير كفيها ففى الكلام مجاز فى الحذف ومحل
الجملة اما مجرور صفة لعيطل او منصوب حال من ضمير
نواحة او مرفوع خبر مبتدأ محذوف ومحل الجملة الاسمية
اما جر بالصفية او نصب على الحالية من الضمير المستتر
تحت نواحة واو مدرعها للحالية ومدرعها مبتدأ ومشقق

خبره وعن تراقيها متعلق به كما تقول تشقق الكمام عن الثمرة وقوله تعالى تشقق السماء بالغمام عند من قال ان الباء بمعنى عن ورعابيل خبر بعد خبر او صفة لمشقق والجملة منصوبة محلا حالا من ضمير تفرى ويحتمل ان يكون حالا من ضمير نواحة محصوله هذه العيطلة تقطع صدرها باظافير يديها وتجعل قميصها مشقوقا قطعا قطعا عن جيبها وتنتف شعرها وتضرب رأسها ونحرها لزوال عقلها من خبر موت ولدها

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم
انك يا ابن ابى سلمى لمقتول

تسعى من السعاية بالكسر قال فى مختصر الصحاح سعى به الى الوالى سعاية وشى به وقال فى الدستور السعاية غمازى كردن او من السعى يقال سعى الرجل يسعى سعيا اى عدا كذا فى الجوهرى ومنه قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله والوشاة بالضم جمع الواشى مثل غاز وغزاة من الوشاية يقال وشى به الى السلطان وشاية بالكسر اى سعى ويروى الغواة بالضم بدل الوشاة جمع الغاوى من الغى بالغين المعجمة وهو الضلال وجنابيها تثنية جناب بالفتح وهو الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة يقال مروا يسيرون جنابيه اى ناحيتيه

واما

واما قولهم فرس طوع الجناب فانه بكسر الجيم ومعناه سهل القياد وابى سلمى بضم السين كنية والد زهير بن ابى سلمى الشاعر واسمه ربيعة بن رباح من بنى مازن قال الجوهرى ليس سلمى بضم السين فى العرب الا هذا وانتساب كعب رضى الله عنه الى الجد ابى سلمى دون ابيه زهير بالنظر الى عادة العرب فانهم ينتسبون الى الاجداد كالاباء ومثله قوله صلى الله عليه وسلم انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب ومقتول اسم مفعول من قتله قتلا من باب نصر اعرابه تسعى غائبة للمضارع والوشاة فاعله واداة التعريف اما للجنس او العهد وجنابيها ظرف مكان مبهم منصوب بتقدير فى معمول تسعى ولا يخرجه من الابهام اختصاصه بالاضافة كما تقول جلست مكان زيد وقصدت موضعه وضمير التانيث راجع الى سعاد التى ذكر انه لا يبلغها ارضها الا العتاق الخ ويحتمل ان يرجع الى ناقة كعب رضى الله عنه وهو المناسب للمصراع الثانى وان لم يتقدم ذكرها لانفهامها بمعونة المقام واو قولهم للحال وقولهم مبتدأ مضاف الى فاعله الراجع الى الوشاة ومفعوله متروك اى قولهم اياى وان من الحروف المشبهة وكاف الضمير اسمه ولمقتول المتأكد باللام خبره والجملة منصوبة محلا مقول لقول وكسر ان قرينة دالة عليه وخبر

المبتدأ محذوف جواز القيام قرينة من غير اقامة شئ مقامه
اى قولهم انك الخ مستغيض او شايع او امثالهما و امّا كونها مرفوعة
محلاً على ان تكون خبر المبتدأ كما قاله الشّارح و عدم احتياجها
الى الرّابط باعتبار كونها نفس المبتدأ فغير مرضىّ لانّ احدا
من النّحاة لم يقل فى محلّ المقول غير النّصب و انّما اختلاف فهم
بعد الاتّفاق فى النّصب فى كونه مفعولاً به او مفعولاً مطلقاً
نوعيّاً فالجمهور ذهب الى الاوّل و البعض الى الثّانى كما اشرنا
اليه سابقاً و الجملة منصوبة محلاً حال من الوشاة و امّا على
رواية نصب قولهم على ان يكون مصدرا اقام مقام الفعل مثل
سبحان الله و معاذ الله بمعنى اُسبّحه و اعوذ به اى يسعون و
يقولون قولهم الخ فالواو للعطف على تسعى لا للحال و جملة يا
ابن سلمى معترضة بين الاسم و الخبر و جملة تسعى منصوبة محلاً
حال من سعاد اى فارقت و الحال ان الوشاة يسعون الخ و يحتمل
ان تكون مستأنفة للتخلص للمدح اعلم انه لابدّ من اعطاء
الحركة المضمومة الى الميم فى قولهم و اشباعهم و الا يلزم الانكسار
و ذلك يظهر من التقطيع فعليك به محصوله فارقت سعاد
و الحال انّ الغمّازين يسعون فنائها و نواحيها او حوالى ناقته
رضى الله عنه و يقولون انّك يا كعب لمقتول اى لصائر الى القتل
فهو مجاز بطريق المشارفة و مثله ما قال المحقق البيضاوى فى تفسيره

عند

عند قوله تعالى هدى للمتقين و تسمية المشارف للتقوى متقيا مجازا و تفخيما لشأنه

و قال كلّ خليل كنت آمله
لا الهينك انّى عنك مشغول

كلّ بالضمّ لفظ واحد و معناه جمع فعلى هذا تقول كلّ حضر
و كلّ حضروا على اللّفظ مرّة و على المعنى اخرى و كلّ و كذا مقابله
و هو بعض معرفتان و لم يجئ عن العرب بالالف و اللام و هو
جائز لانّ فيهما معنى الاضافة اَضَفْتَ اَو تُضِفْ كذا فى الجوهرى
و استعماله عند الاضافة بحسب مدخوله فان كان معرفة
بمثل اكلت كلّ الرّمان فهو لاحاطة الاجزاء و ان كان نكرة
كما وقع هنا فهو لاحاطة الافراد و الخليل بفتح الخاء المعجمة بمعنى
الصّديق هنا و الانثى خليلة و آمل بمدّ الهمزة من الايمال و اصله
اَءْمال بالهمزتين من الامل و هو الرّجاء قلبت الثّانية ياء لسكونها
و انكسار ما قبلها و مدّت فصار ايما لا كمثل ايمان و الهينك
بضمّ الهمزة و سكون اللّام و كسر الهاء من الهاه اى شغله و مشغول
اى فارغ و معرض من شُغِلْتُ بكذا على ما لم يسمّ فاعله اعرابه
الواو للعطف او للحال و كلّ مضاف الى خليل فاعل قال و مجيئه
هنا للمبالغة كما تقول اعرض النّاس كلّهم عن فلان و مثله قوله
تعالى و لقد اريناه اياتنا كلّها الاية و الجملة امّا عطف على تسعى
او منصوبة المحلّ حال من فاعله بتقدير قد و كنت نفس متكلّم

وحده من كان وتاء الضمير اسمه وآمل المتكلم وحده من المضارع
وفاعله مستتر فى تحته وجوبا والمتصل به الراجع الى قليل
مفعوله لفظا واما حقيقة فالمفعول محذوف والتقدير امل
خيره او معونته لان الذات لا تؤمل والجملة فى محل الجر صفة
خليل ولا لنفى الاستقبال والهينك ايضا للمتكلم وحده من المضارع
مؤكد بالنون الثقيلة لشبهه بالنهى على ما قرر فى موضعه وفاعله
ايضا مستتر وجوبا وكاف الخطاب مفعوله والجملة مفعول قال
وانّ من الحروف المشبهة بالفعل وياء الضمير اسمه وعنك
متعلق بمشغول مؤخر هو خبره وجه تقدمه ظاهر وكاف
الخطاب فى الموضعين عبارة عن كعب رضى الله عنه والجملة
على تقدير كسران بدل عن جملة لا الهينك مثل قوله تعالى
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف
بدل من يلق ولذلك جزم آخره واما مستأنفة واقعة موقع
التعليل واما على تقدير فتحها فعلة لها بتقدير اللام محصوله
اعلم ان كعبا رضى الله تعالى عنه لما سمع ان النبى عليه السلام
اهدر دمه فر من خوفه والتجاء الى اخوانه وخلانه رجاء التخليص منهم
فتبروا منه يأسا من سلامته وخوفا من غضبه صلى الله عليه
وسلم فاراد ان يشير الى هذا وقال لكل صديق لى ارجو منه
خيره او معونته وتخليصى عما خفته قال لا اشغلنك

عما انت فيه فاصنع ما شئت انى عنك فارغ لا اقدر على دفع شئ منك

فقلت خلوا سبيلى لا ابا لكم
فكل ما قدر الرحمن مفعول

خلوا امر من التخلية وهى الترك يقال خليت سبيله فهو مخلى اى
تركته السبيل والطريق متفقان فى المعنى والوزن وفى الجمع على
فعل وفى جواز تخفيف عين الجمع بالاسكان والصراط منهما
الا فى الوزن ويجوز فى الثلثة التذكير والتأنيث مثال تأنيث
السبيل قوله تعالى قل هذه سبيلى وتذكيره قوله تعالى وان يروا سبيل
الرشد لا يتخذوه سبيلا واب اصله ابو بالفتحتين كعصو بدليل
ابوان فكان القياس ان ينقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
كما فى عصا الا انهم حذفوه حذفا غير قياس وقال الزجاج حذفوه
لما فيه من الثقل المعنوى وهو تضمنه الاضافة ودلالته على
المضاف اليه اعلم ان المفهوم من الجوهرى ان قوله لا اب له
يستعمل فى المدح حيث قال يقال لا اب لك ولا ابا لك وهو
مدح وقيل فى المدح والذم اما فى المدح فبان يكون كناية عن كون
الممدوح عديم النظير واما فى الذم فبان يكون كناية عن كون
المذموم مجهول النسب وهو المناسب للمقام حيث اراد رضى
الله ذمهم بعدم اعانته له والتقدير فى اللغة على ما فى الدستور
اندازه كردن وفى اصطلاح المتكلمين تحديد كل مخلوق بحده الذى

يوجد من حسن اوقبح اونفع اوضر وما يحويه من ظرف المكان
والزمان ومايلزمه من ثواب اوعقاب والرحمن اسم مشتق
من الرحمة وهي رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان
مختص لله تعالى لايجوز ان يسمى به غيره ويعتبر في حقه تعالى
غايتها التي هي الافعال دون المبادي التي هي الانفعالات لعدم
تصور الرقة والانعطاف في حقه تعالى كما علم في موضعه
اعرابه الفاء للتفريع على مقول قال وقلت للتكلم وحده من
قال وخلوا اصله خليوا نقلت حركة الياء لثقلها على اللام بعد
سلب حركتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار خلوا و
الخطاب لكل خليل وسبيلي مفعوله ونصبه اما تقديري كما هو
مذهب ابن حاجب او محلي كما ذهب اليه غيره ولا لنفي الجنس
واما اسمها لابد من بنائه على ماينصب به لكونه مفردا نكرة لكنه
استعمل كحال الاضافة بزيادة الالف تشبيها له بالمضاف لمشاركته
في اصل معناه هذا ما ذهب اليه ابن الحاجب واما عند سيبويه
فمنصوب لكونه مضافا الى ضمير كم واقحام اللام بين المضاف
والمضاف اليه لتوكيد الاضافة فان اللام الظاهرة تأكيد
للمقدرة وخبر لا على كلا المذهبين محذوف والمجموع معترضة
بين العلة والمعلول وما نسب الى ابي علي الفارسي ومتابعيه ان
ابا مفرد لفظا ومعنى على لغة من يقول ان اباها وابا اباها قد

بلغا

بلغا في المجد غايتاها اسم لا ولكم خبره فرد بان هذا قول بعض
العرب ولا ابا لكم وامثاله قول يستعمله جميع العرب فاء فكل
للتعليل ومعلله خلوا وكل مبتدأ وما اما موصولة او موصوفة
وقدر غائب للماضي المعلوم والرحمن فاعله ومفعوله العائد
محذوف على كلا التقديرين اي قدره الرحمن آه والجملة اما
لا محل لها من الاعراب صلة ما او مجرورة المحل صفة ما وما
مجرورة محلا لاضافة كل اليه ومفعول خبر المبتدأ اعلم انه
لابد من اعطاء الضم بالميم واشباعه حتى يحصل الواو عند
التلفظ بان يقال لكمو حذرا عن الانكسار محصوله لما سمع
رضي الله عنه قول الاصدقاء وقطع امنية عن معاونتهم قال
ذما لهم متوكلا على رب الارباب مستعينا من مفتح الابواب
خلوا طريقي واتركوني انتم مجهول النسب لا يرجى خير منكم فان كل ما قدره
الله فهو كائن وواقع البتة لا معقب لحكمه وهو السميع العليم

كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول

والابن اصله بنو بالباء الموحدة والنون المفتوحتان وبعدهما
واو والذاهب منه واو كما ذهب من اب واخ لانك تقول في
مونثة بنت واخت ولم تر هذه التاء تلحق مونثا الا ومذكره محذوف
الواو كذا ذكره الجوهري والمراد منه مطلق الولد ذكرا كان او انثى

وانثى على وزن عقبى خلاف الذكر ويجمع على اناث بالكسر وقيل انث
بضمتين كانه جمع اناثٍ وطالت غايبة طال الشيء يطول طولاً
بالضم امتد قال في الصحاح الالة على وزن الحالة الجنازة
بالفتح واستشهد بهذا البيت وقال ايضا الالة الاداة وتجمع
بمعنى الحالة ايضا يقال هو بالةٍ سوءٍ وقد رويت بدل الالة
هنا وحدباء على وزن حمراء تأنيث الاحدب من الحدب بفتح
الحاء المهملة وسكون الدال المهملة ايضا وهو ما ارتفع من الارض
وقيل من قولهم ناقة حدباء اذا ابدت حراقفها لان تلك الالة تشبه
الحدباء في ذلك واصل الحدب الميل ومنه قولهم لمن عطف على شيء
حدب عليه بكسر الدال اى مال اليه وانتسب الى الشاطبي رحمة
الله انه ذكر في معنى الجنازة لغزاً فقال اتعرف شيئا في السماء تطيره
اذا اصار صاح الناس حيث يسير فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا
وكل امير يعتليه اسير يحض على التقوى ويكره قربه وتنفر منه
النفس وهو نذير ولم يسرع عين رغبة في زيارة ولكن على زعم
المزور يزير ومحمول اسم مفعول من حملت الشيء على ظهري احمله
حملاً اعرابه كل مبتدأ مضاف الى ابن هو مضاف الى انثى الواو في
وان للحال وهو الشايع المشهور بين الجمهور وهو الاصح وقيل
انها للعطف على محذوف هو ضد الشرط المذكور وقيل انها
اعتراضية بين اجزاء الكلام متعلقة به معنى وقد تجيء بعد تمام

الكلام

الكلام انتهى كلامه وان للشرط في الاصل مسلخة عنها معنى الشرطية
في موضع الحال لان الجملة الشرطية لتصدرها بحرف الشرط المقتضي
لصدر الكلام لاتكاد ترتبط بشيء قبلها فلا تكون حالاً فهم عند
ارادة وقوعها حالاً يخرجونها عن حقيقة الشرط ثم يجعلونها
اياها نحو اكرمك وان اهنتني فاذا اخرجت هي عن حقيقة الشيء
فلا تحتاج الى الجزاء والتزامهم بايراد الواو الحالية في امثاله لهذه
المصلحة وهي دفع وهم من يتوهم كونه شرطا حقيقيا ويحتاج الى تقدير
الجزاء في امثاله فمما ذكرنا علمت ان من وهم ان لان الوصلية جزاء
محذوفا هنا فقد وهم ومن ادعى ذلك فعليه البيان والله اعلم
بالسر والعيان وطالت غايبة للماضي وسلامته فاعله والضمير
المتصل لكل ابن والجملة الشرطية المنسلخ عنها معنى الشرطية
منصوبة المحل حال من ضمير محمول ووجه التقديم سهل وهو
خبر المبتدأ ويوما وعلى آلة متعلقان به وحدباء صفة لآلة
غير منصرف وسبب منعه التأنيث ولزومه كحمراء والجملة الكبرى

مستأنفة محصوله يقول متسليا من وهمه مؤكدا لما قبله كل من
ولدته انثى وان عاش الف سنة فيحمل البتة في يوم على آلة مرتفعة
فتكون مدة الحيوة عنده مثل سنة فلا ينفعك جذعك في رد
ماقدر لك ارحم الراحمين ولا يضرك غمز الغمازين باصابة
غير ماقدر لك رب العالمين

انبئت ان رسول الله اوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول

انبئت فعل ما لم يسم فاعله للماضي المتكلم من النبأ بالفتح وهو
الخبر يقال نبأ ونبّأ بالتشديد وانبأ كلها بمعنى اخبر والرسول
من ارسلت فلانا في رسالة فهو مرسل ورسول والجمع رسل بالضم
والسكون ورسل بضمتين فالرسول بمعنى المرسل وهو النبي الذي
معه كتاب والنبي اعم منه واوعد من الايعاد وهو التهديد
لما عرفت سابقا ان الوعد والعدة مستعمل في الخير والايعاد
والوعيد في الشر والعفو بفتح العين المهملة وسكون الفاء الترك
تقول عفوت عن ذنبه اذا تركته ولم تعاقبه ومأمول اسم مفعول
من الامل بفتحتين وهو الرجاء اعرابه انبئت احد الافعال
الخمسة المتعدية الى ثلثة مفاعيل الا ان تعديته الى الاول
في الاصل عند سيبويه بنفسه والى الثاني بحرف الجر نحو انبأت
زيد بكذا ومثله تعالى انبئوني باسماء هؤلاء الآية ثم حذف
حرف الجر وقيل انبأته كذا ومثله في التنزيل من انباك هذا اي
بهذا ولكونه بمعنى الاخبار المشتمل على الاعلام اجرى مجرى
اعلمت فعدى الى الثالث وعند المبرد تعديته اليه لكونه مثل
اعلمت لا لجريانه مجراه وهذا مردود لا يليق المقام بيانه وتاء
المتكلم مفعوله الاول اقيم مقام فاعله وان مع اسمها وهو

رسول الله وخبرها وهو جملة اوعدني الراجع فاعله الى رسول
الله ومفعوله وهو ياء المتكلم ساد مسد مفعوليه الثاني
والثالث واو العفو للحال وهو مبتدأ ومأمول خبره وعند
رسول الله متعلق به ويحتمل تعلقه بالمبتدأ لكونه مصدرا وهذا
البيت مشتمل على لطائف بيانية منها ترك ذكر الفاعل لقوله
انبئت لانه لا يتعلق بتعيينه غرض لان المقام مقام الاستعطاف
فلا يناسبه تحقق الخبر بالوعيد بل يليق به ان يؤتى متجاهلا
متغافلا ومنها اقامة المظهر مقام المضمر وهي اعادة ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاظهار التعظيم وللاستلذاذ بذكره
عليه الصلوة والسلام او لتأكيد الاعتراف بالرسالة او للضرورة
او غير ذلك ومنها لفظة عند دون من لانها ادل على التعظيم
وانسب برعاية الادب روى انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما سمع هذا البيت منه رضي الله عنه قال العفو عند الله
مأمول وروى ايضا ان ابا بكر رضي الله عنه خاطب كعبا وقال
قل يا اخا العرب العفو عند رسول الله مبذول يعني به تبديل
المبذول بمكان المأمول لكونه دلالة على شرف شان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ازيد مما دل عليه المأمول محصوله يقول
مستعطفا اخبرت بايعاد رسول الله عليه السلام واباحة دمي
بسبب جرم صدر عني بالجهل لكن ايقنت اني انا جئته عليه

السّلام تائبا معتذرًا نادمًا لما كنت يعفو نى ويقبل عذرى لانّه
صلّى الله عليه وسلّم على خلق عظيم ومن اخلاقه الاعراض عن
الجرايم وان عظمت والصّفح الجميل كما هو مقتضى الكلام المنزل من ربّ الجليل

فقد اتيت رسول الله معتذرًا
والعذر عند رسول الله مقبول

اتيتُ من الاتيان بالكسر وهو المجئ وقد اتاه من باب رمى اتيانًا
واتيا ايضًا واتاه يأتوه اَتوهً بالفتح لغة فيه ومعتذرا اسم فاعل
من الاعتذار من الذنب والعذر بضمّ العين المهملة وسكون
الذّال المعجمة مصدر عذره يعذره بالكسر عذرًا بالضمّ والاسم
المعذره بوزن المحمدة والعذرى بوزن البشرى والعذرة بوزن
العِبْرة ومعناه بالفارسيّة معذور داشتن ومقبول اسم مفعول
من قبله يقبله من باب علم قبولًا بالفتح اعرابه الفا للعطف على
جملة انبئت اه مع افادة السببيّة ويحتمل ان يكون فصيحه على مذهب
الزمخشرى اى واذا كان العفو مرجوًّا عند الرسول فقد اتيت
الخ وقد للتحقيق ويضاف اليه هنا لكون مدخوله ماضيا التقريب
من الحال اتيت للمتكلم وحده من المعلوم وتاء الضّمير فاعله
ورسول الله مفعوله ومعتذرًا حال من الفاعل واو العذر
للحال والالف واللّام فيه امّا للجنس او للاستغراق او للعهد
الخارجى والمعهود المشار اليه العذر المستفاد من المعتذر والعذر

مبتدا

50

مبتدا ومقبول خبره وعند المضاف الى رسول الله متعلّق به
ويحتمل ان يتعلّق بالمبتدأ لكونه مصدرًا والجملة منصوبة المحلّ
حال من المفعول وفى ايراد الحال بالجملة الاسميّة الدّالّة على
الاستمرار دلالة على انّ قبوله عليه السّلام عذر المعتذر مستمرّ
ودائم فى جميع الاحيان لا ينفكّ عنه عليه السّلام ابدا وفى
اعادة ذكر رسول الله عليه السّلام مثل ما ذكر فى السّابق من
الفوائد فتذكر واعلم انّ هذا البيت غير موجود فى اكثر النسخ ولم
يخمّسه مولانا جمال الدّين لكن شرحته لوجوده فى بعض النّسخ
محصوله يقول اخبرت وعيد رسول الله ايّاى ولم يعنّى احد
من اصدقائى وايقنتُ قبول رسول الله عليه السّلام عذرى فقد جئته
عليه السّلام حال كونى معتذرًا والحال انّه صلّى الله عليه وسلّم يقبل عذر من اعتذره

مهلا هداك الذى اعطاك نافلة
القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

قال الجوهرى المهل بالتحريك التؤدة بضمّ التّاء المثنّاة الفوقيّة
وفتح الهمزة وهى التّأنى والتّمهّل ثمّ قال قولهم مهلا بالتّسكين يا
رجل وكذلك للجمع والاثنين والمؤنّث وهى موحدة بمعنى امهل
والمراد هنا هو الثانى وهديته الطّريق والبيت هداية اى عرفته
بالتّشديد وهذه لغة اهل الحجاز وغيرهم يقول هديته الى الطريق
والى الدّار حكاها الاخفش وهدى واهتدى بمعنى والنّافلة

وكذا النفل عطية التطوع من حيث لا يجب ومنه نافلة الصلوة
اى الزائدة على ما فرض والقران فى الاصطلاح هو الكلام المنزل
على الرسول صلى الله عليه وسلم للاعجاز باقصر سورة منه ومأخذه
على ما فى الجوهرى اما من قرأت الشئ قرانا جمعته وضممت بعضه
الى بعض او من قرأت الكتاب قراءة وقرانا ويروى الفرقان
بدله وهو الفرقان اذ القران يفرق الحق من الباطل والمواعيظ
كالمصابيح جمع موعظة وهى النصيحة والتذكير بالعواقب يقال
وعظته من باب وعد وعظا وعظة بالكسر فاتعظ اى قبل
الموعظة والتفصيل التبيين اعرابه مهلا مصدر منصوب
بفعل مضمر وهو على ما قيل مما يجب حذف فعله واقامته مقامه
كرعيا وسقيا واصله امهالا حذفت زائد تاه للتخفيف ونقلت
حركة الهاء الى الميم لتعذر الابتداء بالساكن وهدى غائب
للماضى وكاف الخطاب مفعوله والمخاطب هو الرسول عليه
السلام والذى موصول واعطا من الافعال المتعدية الى مفعولين
ثانيهما غير الاول فاعله ضمير الموصول وكاف الخطاب مفعوله
الاول ونافلة مفعوله الثانى واضافته الى القران مثلها فى اخلاق
ثياب او بمعنى فى على تقدير مضاف اى نافلة فى فوائد القران
او المضاف مقحم والقران مفعوله الثانى ويجوز نصب القران على حذف
التنوين من نافلة لكن ليس للاضافة بل لالتقاء الساكنين

ويكون

ويكون النافلة حينئذ اسما حالا تقدمت للضرورة واما مفعولا
ثانيا كحال الاضافة والقران بدل منه بدل الكل من الكل
والموصول مع صلته مرفوع المحل فاعل هداك وجملة هداك
مستأنفة واقعة موقع الانشائية لكونها دعائية وفيها ظرف
مستقر خبر مقدم ومواعيظ مبتدأ مؤخر لا بد من انصرافه
حذرا عن الانكسار ويحتمل ان يكون فاعل الظرف والمجموع على
كلا التقديرين حال من نافلة او صفة لها والضمير المجرور راجع
اليها مرتبط لمدخوله بها ويروى فيه فيرجع الى القران
وتفصيل معطوف على مواعيظ واعلم انه لا بد من انضمام تاء
نافلة عند التلفظ الى حرف تعريف القران بان يقال تل وحذف
تنوينها والا يلزم الانكسار وذلك يظهر من التقطيع فا
الانسب ان نفعله فنقول مَهْلاً هدى مستفعلن كَ اَلذِى
فاعلن اَعْطَاكَ نا مستفعلن فِلَتَلْ فَعِلُن قُرْاْنُ فى مستفعلن
هاموا فاعلن عِظُنْ وَتَفْ مستفعل صيلو فعلن محصوله
يقول طالبا للرفق والاستشفاق امهل وارفق يا رسول الله
واصفح الصفح الجميل فان من اخلاقك اتصافك بهذه الصفات
وقد ايدك الله وشرفك باعطاء القران الذى لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه فيه موعظة وتفصيلا لكل شئ
من المعاش والمعاد وجعله زائدا على معجزاتك الحسية الدالة

على حقيّة نبوّتك حيث جعله دليلا عقليا

لا تأخذنّي باقوال الوشاة ولم
اذنب وان كثرت فيّ الاقاويل

قال الجوهري اخذه بذنبه مؤاخذة اي بمدّ الهمزة على ان يكون من باب المفاعلة والعامة تقولون اخذه اي بلا مدّ على ان يكون من الثلاثي واقوال جمع قول والوشاة على وزن النجاة جمع الواشي وهو النمام يقال وشى به الى السلطان وشاية بالكسر سعى وفي رواية المشاة بدلها وهي جمع الماشي بالنميمة ويدلّ عليه قوله تعالى مشّاء بنميم واذنب من اذنب الرجل اذنابا وهو بالفارسية گناه كردن وفي رواية لم اجرم بدله من الجرم بضم الجيم وسكون الراء المهملة وهو الذنب والاقاويل على وزن مصابيح جمع اقوال وهو جمع قول اعرابه لا ناهية وتأخذني المؤكد بالنون المثقلة خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم على طريق التضرع لا حقيقة النهي وياء المتكلم مفعوله وباء اقوال المضاف الى الوشاة متعلق به وهي من اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول متروك وهي اياي لم اذنب منصوب محلا حال من مفعول لا تأخذني الواو في وان للحال على الشائع كما سبق بيانه وان للشرط في الاصل وكثرت غائبة للماضي والاقاويل فاعلها وفيّ بتشديد الياء ظرف لها والجملة المنسلخ عنها معنى

الشرط

الشرطية منصوبة محلا حال متداخلة من فاعل لم اذنب محصوله يؤكد لما سبق ويتضرع ويقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذني باقوال الغمازين والنمامين علي وان كثرت فاني لم افعلها ولم اقلها

لقد اقوم مقاما لو يقوم به
ارى واسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له
من الرسول باذن الله تنويل

مقام اسم مكان من قام يقوم قياما اصله مقوم قلبت الواو الفا بعد نقل حركتها الى القاف فصار مقاما واري من الرؤية بالعين يقال راه بعينه يراه رأيا بالفتح ورؤية بالضم بالفارسية بچشم خود ديدش واسمع من سمعه بالكسر يسمعه سمعا وسماعا بالفتح من المتعدي بنفسه اي الذي يفيد الادراك فقط والفيل بالفاء على وزن جيل حيوان مشهور وجمعه افيال وفيول مثل اعيان وعيون وظلّ هنا بمعنى صار مثل ظلّ زيد غنيّا اي صار ويرعد في الجوهري أُرعِد الرجل على بناء ما لم يسمّ فاعله اي اخذته الرّعدة وهي اسم للارتعاد اي الاضطراب والتنويل الاعطاء يقال نولته من التفعيل اي اعطيته وهنا كناية عن الامان

اعرابه اللام في لقد موطئة لقسم محذوف لانه لا يقع الا جوابا لقسم ملفوظا كان نحو تالله لقد امن الشيطان او مقدرا نحو

قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الاية ومقاماً
ظرف لاقوم منصوب بتقدير في ولو حرف شرط وهي في المشهور
لانتفاء الثاني لانتفاء الاول نحو قولك لو جئتني لاكرمتك فانتفاء
الاكرام لانتفاء المجيئة لكن لا يخفى ان هذا لازم معناها فانها
في الحقيقة موضوعة لتعليق حصول امر في الماضي لحصول امر مقدّر
فيه ولكن لما كان حصول ما كان مقدّراً فيه منتفياً قطعاً يلزم
من هذا الانتفاء انتفاء ما تعلق به ايضا وبين يقوم ويسمع تنازع
في الفاعل وهو الفيل فان اعملت الثاني كما هو مختار البصريين
اضمرت الفاعل الراجع الى الفيل في الاول ولزوم الاضمار قبل
الذكر غير مضر لجوازه في العمدة بشرط التفسير وان اعملت الاول كما
هو مختار الكوفيين اضمرته في الثاني واللازم عند البصريين غير
لازم هنا لتقدم المرجع في الرتبة وباء به بمعنى في متعلق بيقوم
وضميره لمقاما والجملة الشرطية المذكور جوابها في صدر البيت
الثاني وهو جملة لظل منصوبة محلا لكونها صفة لمقاما واري
للمتكلم وحده من مضارع الروية بالعين كما بيناه انفا حذف
مفعوله هنا لدلالة مفعول اسمع عليه اي اري ما لو يراه الفيل
والجملة منصوبة محلا لكونها حالا من فاعل اقوم ويحتمل ان تكون
صفة ثانية لمقاما ولا بد من تقدير الضمير للارتباط اي اري
به واسمع ايضاً للمتكلم وحده عطف على اري فحكم جملتها في جواز

الوجهين

الوجهين في محلها والتقدير على وجه كحكم جملتها وما اما موصولة
بمعنى الذي وما بعدها صلتها او موصوفة بمعنى شيء وما بعدها
صفتها ومفعول يسمع الراجع الى المحذوف والتقدير يسمعه
وجواب لو المقدر في لو يراه الخ والمذكور في ما لو يسمع الخ محذوف
لدلالة لظل يرعد عليه ولام لظل جواب لو اقوم واسمه المستتر
ضمير للفيل ويرعد مبني للمفعول وضميره القائم مقام فاعله
راجع الى الفيل ومحل الجملة في موضع النصب خبر له والا ان
يكون مستثنى مفرغ مفعول فيه ليرعد اي لظل يرعد في كل
الاوقات الا وقت كون التنويل من الرسول له ويكون اما
تامة وتنويل فاعله وكل من الحروف الجارة وهي اللام ومن
والباء اما متعلق به او بمحذوف على ان يكون حالا من تنويل
وتقدمه عليه اما لكونه نكرة او للسعة او للضرورة او تنويل
وان كان مصدرا وشيء مما في حيزه لا يتقدم عليه للسعة في
المعمول الغير الصريح واما ناقصة وتنويل اسمه والظروف
الثلثة اما اخبار متعددة له متعلقة بمحذوف او الخبر واحد
منها والباقيان اما حالان من تنويل ومتعلق به مقدم عليه
لما ذكر انفا واعلم انه قد استفيد مما قدرنا ان في البيت الاول
محذوفات سبعة احدها جملة القسم وثانيها مفعول اري
وثالثها ورابعها ظرفان معمولان لاري واسمع ان قدّرا

صفتين لمقاماً وخامسها وسادسها جوابان للو الثانية
ولو الثالثة وسابعها مفعول يسمع محصوله يقول واصفاً
له عليه السلام بالهيبة والوقار والعظمة والجلال بانى والله
لقد اقوم فى موضع لو استقر وثبت فيه هذا الحيوان المشهور
بالقوة والصلابة ويرى ماراه وسمع مااسمعه لصار مرتعداً
ومضطرباً الا ان يوجد له من قبل الرسول عليه السلام امان
فكيف يكون حال مثل هذا العبد الضعيف النحيف بالجمن من قبله امان واحسان

حتى وضعت يمينى لا انازعه
فى كف ذى نقمات قيله القيل

يقال وضعت الشئ من يدى وضعاً وموضعاً وموضوعاً وهو
احد المصادر التى جاءت على وزن مفعول اليمين
خلاف الشمال من اليدين وانازع من المنازعة وهو
المخاصمة يقال نازعه منازعة ونزاعاً اى خاصمه وتنازعاً
اى تخاصماً والكف بفتح الكاف وتشديد الفاء يجى بمعان والمراد
هنا بطن اليد ونقمات بفتح النون وكسر القاف جمع نقمة نحو كلمة و
كلمات وهو اسم من نقم بمعنى عتب وعاب ينقم نقماً ونقمة بالفتح
والكسر من الباب الثانى بدليل قوله تعالى وما نقموا منهم الا
ان يؤمنوا اى ما عابوا وما انكروا منهم الا ايمانهم بالله تعالى
وقوله تعالى هل تنقمون منا الا ان امنا ونقمت الامر اى كرهته
من

من الباب الثانى والرابع وانتقم الله منه اى عاقبه وكل من
القيل والقال مصدراً قال يقال قال يقول قولاً وقولة و
مقالاً ومقالة وقولاً بالضم وقيلاً بالكسر وقالاً كلها فى لغة
الافعال والمصادر للزمخشرى اعرابه حتى عاطفة لانتهاء الغاية
ووضعت للمتكلم وحده من الماضى المعلوم ويمينى منصوب
تقديراً او محلاً مفعوله والجملة عطف على جملة اقوم اى
غاية قيامى فى الموضع المعهود ونهايته عند وضع يمينى
فى يمينه ولا للنفى وانازعه صيغة المتكلم والمتصل به الراجع
الى الرسول مفعوله والجملة فى محل النصب حال من فاعل
وضعت وفى كف ظرف له وذى المضاف الى نقمات من الاسماء
الستة مجرور لاضافة كف اليه والمراد منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيله المضاف الى ضمير ذى مبتداء
وقيل خبره والجملة صفة فى نقمات محصوله يقول لقد قمت
فى الموضع المعهود فوضعت يمينى حال كونى مطيعاً مبايعاً
غير منازع ومخاصم فى يمين من هو صاحب المعاتبة والمواخذة
وقوله نافذ فى اجراء ما يأمر من اذلال اهل المعاندة والمكابرة

لذاك اهيب عندى اذ اكلمه
وقيل انك منسوب ومسئول

اهيب اسم تفضيل من الهيبة قال فى الصحاح الهيبة المهابة وهو

الاجلال والمخافة وقد هابه يهابه الامر منه هبْ بفتح الهاء
لانّ اصله هَابْ سقطت الالف لاجتماع الساكنين انتهى
ويروى ارهب بالكسر رهبةً بفتح الراء وسكون الهاء ورهباً
بالضم ثم السكون ورهبا بفتحتين اى خاف واكلمه مضارع
للمتكلم وحده من التكليم ويروى يكلّمنى بصيغة الغائب
منه ومنسوب باسم مفعول من النّسب بالفتح وهو
واحد الانساب والنّسبة بالضم والكسر مثله ومسئول
مفعول من سأله يسأله سئوالاً ومسئلة من الباب
الثّالث اعرابه اللّام جواب لقسم مقدّر بقرينة مقتضى
المقام ويحتمل ان يكون للابتداء والاشارة الى الرسول
صلّى الله عليه وسلّم وصيغة التفضيل فى كلتا الروايتين
جائية للمفعول على خلاف القياس نحو اعذر واشغل وعندى
المضاف الى ياء المتكلّم ظرف مكان متعلّق باهيب واذ المضاف
الى اكلمه ظرف زمان متعلّق به ايضاً والمتّصل فى الرواية الاولى
والمستتر فى الاخرى راجع الى الرّسول صلّى الله عليه وسلّم
واو وقيل حاليّة وانّك منسوب مقول القول اقيم مقام
الفاعل ومسئول معطوف على منسوب والمجموع منصوب
المحلّ بتقدير قد من ياء عندى وعاملها اهيب او من فاعل
اكلّمه او مفعول يكلّمنى على اختلاف الروايتين وعاملها

ظ

ظ والحال محكية على كلّ تقدير لانّ القول متقدم محصوله
والله انّ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم اكثر مهابةً ومخافة
عندى حين تكلّمنى اياه من اللّيث المذكور فى البيت الثّانى
والحال قد قيل لى انك يا كعب منسوب الى العتاب بسوء الافعال
ومسئول عن فضول ما صدر منك من الاقوال

من خادرٍ من ليوث الاسد مسكنه
من بطن عثّر غيل دونه غيل

الخادر بالخاء المعجمة والدّال والراء المهملتين فاعل من الخدر
بالكسر ثمّ السّكون وهو الاجمة يقال اسد خادر اى داخل
فى الخدر اى السّتر كذا فى الجوهرى واللّيوث بالضّم جمع ليث
بالفتح وهو الاسد بفتحتين وجمعه اسد بضمّ الهمزة وسكون
السّين واسود ومسكن مكان من سكن فى الدار سكناً بالضم
والفتح والبطن بفتح البأ وسكون الطّاء المهملة وسط الشئ
والحفرة وعثّر بالعين المهملة وتشديد الثّاء المثلّثة اسم
موضع كثر اسده قال الجوهرى عثّر موضع مأسدة قال الشاعر
ليث بعثّر يصطاد الرجال اذا ما اللّيث كذّب عن اقرانه
صدقا والغيل بكسر الغين المعجمة الاجمة وموضع الاسد
ويروى من ضيغم من ضراء الاسد مسكنه الضيغم بالضّاد
والغين المعجمتين فيعل من الضيغم وهو العضّ بالعين المهملة

والضراء بكسر الضاد المعجمة جمع ضار على غير القياس وانما
القياس في جمعه ضُراة بالضم كسعاة في جمع ساع وهو من قولهم
ضري الكلب بالكسر ضراة بالفتح اى تعوّد **اعرابه** من متعلق باهيب
وخادر صفة لموصوف محذوف اى من ليث خادر ومن الثانية
اما للتبيين او التبعيض او الابتداء وعلى جميع التقادير متعلقة
بمحذوف صفة لخادر واضافة ليوث الى الاسد لا يخلو عن
شبهة لمماثلتهما في العموم والخصوص اللهم الا ان يؤوّل بمثل
سعيد كرز او يقال باعمية الليوث لكونه نكرة وخصوصية
الاسد لكونه معرّفا باللام بعد حمله على العهد فيكون من
اضافة العام الى الخاص كما قالوا بمثله في خواص الخاص ومسكنه
المضاف الى ضمير خادر مبتدأ وغيل خبره والجملة صفة له ومن
بطن متعلق بمحذوف على انه حال من غيل وكان في الاصل صفة
له فقدّمت فصارت حالا وان كانت على ضعف ولا يصح
تعلّقه بمسكنه لانّ اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة
لا تعمل في شئ لا في ظرف ولا في مجرور ولا في غيرهما وعلى رواية
ببطن يحتمل الحالية والخبرية وعثر مجرور بالاضافة وامتناع
من الصرف للعلمية ووزن الفعل ودون المضاف الى ضمير
الغيل ظرف مستقر صفته والغيل الثاني مرفوع بالظرف فاعل
له لاعتماده على الموصوف ويحتمل ان يكون الظرف خبرا مقدّما

وغيل

وغيل مبتدأ مؤخر والجملة صفته ايضا **محصوله** يريد مبالغة
هيبة صلى الله عليه وسلم عنده ويقول انه عليه السلام اهيب
عندى من داخل في ستر حال كونه من ذوات مسمات باسد
مسكنه ايكة ومقصبة وراءها ايكة ومقصبة والحال انها
من وسط موضع مسمى بعثر يعنى ليوث امثال هذه المواضع وان
كانت اشدّ واخوف واهيب من غيرها لكن رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم عند تكلمى اياه اشدّ واخوف عندى منه

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما
لحم من القوم معفور خراديل

الغدو بضم الغين المعجمة وتشديد الواو ضد الرواح وغدا
يغدو من باب سما ويلحم بفتح الياء مضارع لحمت القوم اى اطعمتهم
اللحم من الباب الثالث والضرغام بكسر الضاد المعجمة وسكون الراء
المهملة ثم غين معجمة الاسد كذا في لغة الافعال والمصادر للزمخشري
وعيشهما بفتح العين المهملة اى قوتهما او طعامهما ومعفور اسم
مفعول من عفره في التراب يعفره عفرا اى خلطه من الباب
الثاني وخراديل على وزن مصابيح جمع خردل بفتح الخاء المعجمة
يقال خردلتُ اللحم خردلة اى قطعته صغارا ويروى عندهما بدل
عيشهما **اعرابه** يغدو غائب للمضارع وضميره الفاعل راجع الى
خادر والجملة اما مجرورة المحل حال منه او مرفوع المحل خبر لمبتدأ

محذوف والجملة ايضاً اما صفة له او حال منه فاء فيلحم تعقيبيّة
وفاعله ايضاً راجع الى الخادر وضرغامين تثنية ضرغام نصبه
بالياء والنون مفعول له والجملة عطف على يغدو وعيشهما
المضاف الى ضمير ضرغامين مبتدأ ولحم خبره ومن القوم اما
متعلق بمحذوف صفة او متعلق بمعفور قدّم عليه للضرورة
او للسعة فى الظرف ومعفور خبر بعد خبر او صفة على احتمال
وخراديل صفة ثانية او ثالثة والجملة فى موضع النصب صفة
لضرغامين محصوله هذا الاسد الذى كان رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم اشدّ هيبة عندى منه اسد يذهب فى اول النهار لطلب
صيد فيصطاد لحم انسان فيطعم ولديه بها هذا اللحم مخلوطاً بالتراب مقطعاً كالخرذل

اذا يساور قرنا لا يحلّ له
ان يترك القرن الّا وهو مجدول

يساور من ساوره يساوره اى واثبه يواثبه القرن بكسر القاف
وسكون الرّاء المهملة الكفوء بمعنى المثل والنظير فى الشجاعة ومنه
قوله قد اترك القرن مصفرّاً انامله كانّ اثوابه مجّت بفرصاد
ويحلّ من حلّ الشئ حلاً بالكسر وحلالاً من الباب الثانى اى لم
يحرم ومفلول من فلّ الجيش بالفاء فلاً اى هزمته من الباب
الاول ويقال فلّه فانفلّ اى كسره فانكسر ومنه قوله ولا عيب
فيهم غير انّ سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائب ويروى مجدول

اى ملقى على الجدالة بفتح الجيم وهى الارض اعراب اذا ظرف مستقبل
خافض بشرطه منصوب بجوابه ويساور غائب للمضارع وفاعله ضمير
لخادر وقرنا مفعوله والجملة مجرورة المحل مضاف اليها لاذا ولا
للنفى ويحل جواب اذا وهو العامل فيه على الاصح كما اشرنا اليه غير
مرّة وله متعلق به وضميره لخادر وان ناصبة ويترك غائب للمضارع
منصوب بها وضمير فاعله راجع الى الخادر والقرن مفعوله والجملة
فى تأويل المفرد مرفوع المحل فاعل لا يحل والّا حرف استثناء والواو
للحالية ضمير هو مبتدأ راجع الى القرن ومفلول خبره والجملة مستثنى
مفرّغ منصوب المحل حال من القرن والتقدير لا يحلّ له ترك القرن
فى صفة من الاوصاف الّا حال اتصافه بالفل والهزم محصوله
يقول مؤكداً الشجاعة هذا الخادر انّه لا يحل له ترك اقرانه وامثاله
وقت مقاومته معها بصفة من الاوصاف الّا حال اتصافها
بالفلّ والهزم وكأنّ تركها بضدّ هذه الصفة حرام عليه

منه تظلّ سباع الجوّ ضامزة
ولا تمشى بواديه الّا راجيل

تظلّ بفتح التاء المثناة الفوقية والظاء المعجمة المفتوحتين بمعنى
تصير والسّباع بالكسر جمع سبع بفتح السّين المهملة وضم الباء الموحّدة
والمراد بها بها الاسود والجوّ بفتح الجيم وتشديد الواو يجئ على معان
والمراد منها هنا البرّ الواسع لا ان يخص على ما بين السّماء والارض

ويراد منه البر الواسع على طريق الكناية كما يومى اليه كلام
الشارح وضامزة بالضاد والزاء المعجمتين اى ساكنة يقال
ضمز الفرس بالفتح يضمز بالضم اى سكن كذا فى الجوهرى وروى
بالراء المهملة من الضمر بالضم وهو الهزال ولكل وجهة وتمشى
بضم التاء وفتح الميم وتشديد الشين المعجمة مضارع مشى تمشية
وهو فى معنى مشى يمشى مشيا قال فى ترجمان الصحاح مشى
من باب رمى ومشى تمشية ومشاه وامشاه بمعنى انتهى
والوادى معروف وجمعه اودية قيل والاراجيل جمع ارجال
كاناعيم جمع انعام وارجال بالفتح جمع رجل كافراخ جمع فرخ
ورجل اسم جمع راجل كصحب اسم جمع صاحب انتهى اعرابه
منه متعلق بتظل وتقديمه لافادة التخصيص والقصر والضمير
للخادر اى من خادر تظل لا من غيره والسباع المضاف الى
الجو لامية او ظرفية اسم تظل وضامزة خبره والجملة اما مجرورة
المحل صفة بعد صفة لخادر او منصوب المحل حال منه او
خبر لمبتدأ محذوف والجملة ايضا اما صفة له او حال منه والواو
عاطفة ولا تمشى غائبة لنفى الاستقبال والاراجيل على وزن
مصابيح فاعله وباء بواديه بمعنى فى متعلق به وضميره لخادر
والجملة عطف على تظل واختيار تمشى من التمشية دون تمشى
من المشى مع انهما فى معنى واحد كما مر انفا لسلامته عن

الانكسار كما يظهر وجهه من التقطيع فعليك به محصوله
ان هذا الخادر متصف بالهيبة بحيث يصير سائر الاسد
ساكنة فى غابته او هزالا لعدم القدرة على الاصطياد من
مخافته ولا يعبر الاراجيل فى بواديه من مهابته

ولا يزال بواديه اخو ثقة
مطرح البز والدرسان مأكول

ولا يزال من زال يزال اى من الافعال الناقصة ووصفه
لاستمرار خبره لفاعل مذ قبله وملزمه النفى لفظا او تقديرا وثقه
مصدر وثق يثق بالكسر فيهما ثقة بالكسر وموثقا ايضا رجل وثق
وموثوق به فى دينه وهم وهن ثقة بالكسر كذا فى لغة الافعال
والمصادر والمراد هنا الشجاع الواثق بشجاعته وقوته ومطرح
اسم مفعول من التطريح وهو من الطرح اى الرمى يقال طرحت
الشئ طرحا اذا رميته والبز بفتح الباء الموحدة والزاء المعجمة من
الثياب امتعة البزاز والبز ايضا السلاح وهو المراد هنا والدرسان
بكسر الدال وسكون الراء المهملتين جمع درس بالكسر وهو الثوب
الخلق وقد درس الثوب بالفتح درسا اى خلق ومأكول من الاكل
ويروى مطرح اللحم والدرسان متلول من التل بالتاء المنقوطة
بنقطتين فوقيتين وهو الصرع ومنه قوله تعالى وتله للجبين
اى صرعه اعرابه ولا يزال من الافعال الناقصة وبواديه المضاف

الى ضمير خادر خبر له مقدّم على اسمه وهو اخوه المضاف الى ثقة المرفوع بالواو لكونه من الاسماء الستّة واعرابها حال الاضافة بالحروف ومطرح صفة لاخو ثقة واضافته الى البزّ لفظيّة والا لما وقع صفة لنكرة والدّرسان عطف على البزّ ومأكول صفة ثانية له **محصوله** يقول واصفا له بكثرة الصيّد لايزال في الموضع الّذي يسكن هذا الخادر فيه رجل شجيع واثق بشجاعته الا مقتولا مأكولا لحمه مرميّا ثوبه وسلاحه ملطّخا بالدّم

ان الرسول لسيف يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول

قيل قال ابن دريد اشتقاق السّيف من قولهم ساف ماله اى هلك لانّ السّيف سبب الهلاك انتهى ويستضاء من الاستيضاء من الضّوء وهنا كناية عن الاهتداء اى يهتدى به عليه السّلام الى الحقّ ويروى لنور بدل السّيف والمهنّد بضمّ الميم وفتح الهاء وتشديد النّون المفتوحتين السّيف المطبوع من حديد الهند يقال سيف مهنّد وهندوانىّ وهندىّ اى منسوب الى الهند كذا فى الصّحاح وسيوف بضمّ السّين المهملة جمع سيف ومسلول اسم مفعول من السلّ بالفتح وهو اخراج السّيف من الغمد يقال سللت السّيف سلّا من الباب الاوّل اى اخرجته من غمده روى انّ كعبا رضى الله عنه قال وقتا لانشاد بين يديه عليه السّلام من سيوف الهند

فقال عليه السّلام من سيوف الله مسلول **اعرابه** انّ بالكسر من الحروف المشبهة بالفعل والرّسول المعرّف بلام العهد اسمه والسّيف المؤكّد باللّام خبره ويستضاء مبنىّ للمفعول من المضارع الغائب وبه مرفوع محلّا نائب فاعله وضمير للسّيف والجملة مرفوع محلّا صفته ومهنّد مرفوع ~~محلّا~~ صفة ثانية له ومن للتبيين متعلّق بمحذوف فى محلّ الرّفع صفة ثالثة له اوفى محلّ النّصب حال من ضمير مهنّد ومسلول صفة رابعة ويحتمل ان يكون كلّ من مهنّد ومسلول خبر المبتدأ محذوف ومحلّ جملة كلّ منهما امّا الرّفع على ان يكون صفة لسيف او النّصب حال من ضمير به **البلاغة** صدّره بانّ واكّده باللّام دفعا لتردّد المتردّد الطّالب له ونفيا لقول المشركين فى اتّصافه عليه السّلام بهذا الحكم واسند السّيف الى المسند اليه المعرّف بلام العهد تشبيها بليغا له عليه السّلام به حال كون طرفيه حسّيين وذكر اوصافا تلايم المشبّه به اتماما لفائدة الخبر لكن جعل بعضها فعلا دالّا على الاستمرار التّجدّدى وبعضها دالّا على الدّوام اشارة الى انّ الاستضاء به عليه السّلام والاهتداء منه يتجدّد زمانا فزمانا بخلاف كونه مهنّدا ومسلولا فانّه دائم لا يتبدّل وبالغ فى كونه من سيوف الله وبانّه مسلول ليس فى الغمد اشارة الى كونه عليه السّلام حقّا من يلا لا باطيل المشركين والمنافقين غير مختف فى تبليغ ما انزل بمعاندة المكابرين والمجرمين **محصوله** يقول

تصديقاً للنبوة ونفياً لقول المشركين ان الرسول لسيف من سيوف
الله يهتدى به الى الحق انا فانا زمانا فزمانا ظاهر في التبليغ قاطع
لاباطيل الشرك كسيف الهند القاطع لما يلاقيه روى انه عليه السلام
كسا بردة النظيفة المسماة في هذا الزمان بالخرقة الشريفة الى كعب
رضى الله عنه عند سماعه هذا البيت منه وهذا يدل على تصديق
قوله رضى الله عنه وروى ايضاً ان معاوية رضى الله عنه اعطى
كعباً عشرة الاف دينار لطلب البردة الشريفة واخذها منه
فلم يقبل الدنيا ولم يعطها ثم بعد انتقاله من الدنيا طلب من ورثته
فاعطاهم عشرين آلاف دينار فقبلوها واعطوها وهذه البردة
على ماروى هي التي انتقلت من امراء الى ملوك ومنهم الى سلاطين
حتى انتهى الى سلاطين زماننا آل عثمان خلد الله خلافتهم وضاعف شوكتهم
وجعل اعدائهم واعداء الدين مقهورين بحرمة صاحب البردة
الشريفة خاتم النبيين وقد بيناه لك في اوائل الشرح فتذكر

في فتية من قريش قال قائلهم
ببطن مكة لما اسلموا زولوا

الفتية والفتيان بكسر الفاء وسكون التاء المثناة الفوقية
جمع الفتى بالفتح وهو الشاب ويجيء بمعنى السخي والكريم وكل من
المعنيين صحيح الارادة ويروى عصبة بضم العين وسكون
الصاد المهملتين وفتح الباء الموحدة وهي من الناس ما بين

العشرة والاربعين كذا في لغة المصادر والقرش بفتح القاف
وسكون الراء المهملة الكسب والجمع وقد قرش المال يقرش
بالكسر قرشا قال الفراء وبه سميت قريش وهي قبيلة وابوهم
النضر بن كنانة بالكسر ابن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بالضم ومنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكل من كان ولد النضر فهو قرشي دون ولد كنانة ومن
فوقه كذا في الجوهري واراد بالقائل عمر بن الخطاب رضى الله
عنه واسلموا من الاسلام وهو الانقياد وزولوا امر من
تزول اى من التامة يقال زال الشيء عن مكانه اى انتقل وذهب
منه يزول زوالا وازاله غيره اعرابه في فتية اما ظرف مستقر
خبر ثان لان او متعلق بمسلول ومن قريش صفة لفتية ومن
للتبيين وقال غائب للماضي وقائل المضاف الى الضمير فتية فاعله
والجملة صفة قريش والباء في ببطن للظرفية متعلق به ومكة
مضاف اليها لبطن حمل جرها على النصب لمنعها عن الانصراف
بالتأنيث بالتاء وشرطه وهو العلمية ولما ظرفا اما بمعنى حين
كما هو مذهب الفارسي واما بمعنى اذ كما ذهب اليه ابن المالك
قيل ويؤيد الاول تسميتهم بلما الحيني والثاني اختصاصه بالماضي
كاذ واسلموا صيغة الجمع للماضي الغائب والواو ضمير للفتية
والجملة مجرورة المحل بلما وجوابه العامل فيه اما محذوف بقرينة

قال المقدّم او المذكور المقدّم عليه وجملة ذو لوا منصوبة المحلّ
مقول قال والخطاب للفتية البلاغة تعدّد الخبر لتنويع الا
فادة في الحكم ووصفه لا تمامها وتنكير فاعل قال امّا للافراد
اى للقصد الى فرد ممّا يصدق عليه الفاعل او للتّعظيم وهو
الانسب والتّعرّض لذكر نبذ من البلاغة في هذين البيتين لما روى
انه عليه السلام لما سمع هذين البيتين وقت انشاده بين يديه
عليه السّلام تعجّب من فصاحته وبلاغته فقال مخاطبا لاصحابه
رضى الله عنهم استمعوا محصوله انّ هذا الرّسول صلّى الله عليه
في جماعة من قريش قال واحد من المسلمين منهم للباقين الّذين
زيّنوا بزينة الاسلام لمّا هديكم الله تعالى واعزّكم بالاسلام
انتقلوا من مكّة الى مدينة شرّفهما الله تعالى

زالوا فما زال انكاس ولا كشف
عند اللّقاء ولا ميل معازيل

زالوا وكذا زال ايضاً تامّة بمعنى انتقل وذهب وانكاس جمع
نكس بكسر النّون وسكون الكاف وهو السّهم الّذى ينكسر فوقه
فيجعل اعلاه اسفله وهو ايضاً الرّجل الضّعيف كذا في الجوهرى
وهذا الاخير هو المراد هنا وكشف بالكاف والشّين المعجمة
المضمومتين جمع الاكشف على وزن احمد وهو الّذى لا ترس معه
في الحرب واللّقاء بكسر اللّام مصدر لقيه لقاء بالمدّ ولقية بالفتح

بالفارسيّة جنك كرده باوى كذا في المصادر والميل بكسر الميم
اصله ميل بالضّمّ على وزن حمر كسرت لتسلم الياء جمع اميل
على الوزن المذكور وهو الّذى لا سيف معه وهو ايضاً الّذى
لا يستوى على السّرج اى لا يحسن الرّكوب والفروسيّة وكلّ
من المعنيين صحيح الارادة هنا وقيل الّذى لا سلاح معه و
معازيل على وزن مصابيح جمع معزال بالكسر وهو الّذى لا رمح
معه ويقال ايضاً للضّعيف الاحمق اعرابه زالوا جمع للماضى الغائب
والواو فاعله راجع الى الفتية والفاء للتّعقيب وما للنّفى وانكاس
فاعل زال وكشف عطف عليه ولا زائدة لتأكيد النّفى وعند
المضاف الى اللّقاء وظرف لما زال ولا نفى ولا ميل كالتى في ولا كشف
ومعازيل صفة لميل محصوله يقول واصفا للمهاجرين رضى الله عنهم
انتقلوا وذهبوا من بطن وما كانوا ضعفاء وليس فيهم من لا سلاح
له او لا يحسن الفروسيّة بل هم اقوياء تامّ السّلاح فرسان عند اللقاء الى العدوّ

شمّ العرانين ابطال لبوسهم
من نسج داود في الهيجا سرابيل

الشّمّ بضمّ الشّين المعجمة وتشديد الميم على وزن حمر جمع اشمّ وهو
الّذى في قصبة انفه علوّ مع استواء اعلاه والمصدر الشّمم بالفتح
واصله الارتفاع مطلقا والعرانين بفتح العين المهملة على وزن
مصابيح الّذى يبطل عنده الدّماء ويذهب هدرا ولا يدرك عنده

بالثأر وقيل الذى يبطل فيه الحيل فلا يوصل اليه واللبوس بالفتح
مايلبس من السلاح قال الله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم يعنى
الدرع كذا فى الجوهرى ويروى لباسهم بدل لبوسهم والنسج مصدر
نسج الثوب ينسجه بالضم والكسر نسجا وهو بمعنى المنسوج كالخلق
بمعنى المخلوق وداود هو النبى اب سليمان على نبينا وعليهما السلام
والهيجاء بفتح الهاء الحرب يمد ويقصر والثانى هو المراد لضرورة الوزن
وسرابيل على وزن مصابيح جمع سربال بالكسر وهو القميص اعرابه
شم المضاف الى العرانين خبر لمبتدأ محذوف راجع الى فتية اى هم شم
العرانين وابطال خبر بعد خبر ولبوسهم مبتدأ وضميره للابطال و
سرابيل خبره والجملة مرفوعة المحل صفة للابطال ومن فى من نسج
للتبيين حال من سرابيل وكان فى الاصل صفة له فلما قدم عليه
للضرورة انتصب على الحالية وداود مجرور بالاضافة وجر
بالفتحة لعدم انصرافه للعجمة وشرطها وهو العلمية وفى الهيجاء
متعلق بلبوسهم ويحتمل ان يكون حالا من الضمير المستتر تحت
اللبوس لكونه بمعنى الملبوس ويكفى للحال رائحة الفعل محصوله
هؤلاء المهاجرون مرتفع الانوف شجعا قمصهم يوم الحرب الدرع الذى نسجه داود النبى عليه السلام

بيض سرابغ قد شكت لها حلق
كأنها حلق القفعاء مجدول

بيض بالكسر جمع ابيض واصله بالضم كحمر واحمر وانما كسرت لتسلم الياء

والمراد بها الجلاء والصفاء اى دروع مجلوة صافية والسوابغ
بفتح السين المهملة جمع سابغة وهى الدرع الواسعة وقيل جمع سابغ
لانها صفة سرابيل ومفرده وهو السربال مذكر وفاعل اذا كان
صفة لمذكر مما لا يعقل يجمع على فواعل كقول الشاعر لنا قمراها
والنجوم الطوالع انتهى وشكت بالشين المعجمة من الشك بالفتح
وهو ادخال الشئ فى الشئ ومنه قوله فشككت بالرمح الطويل
ثيابه والمراد هنا ادخال بعض الحلق فى بعض وذلك انما يكون
فى الدروع المتضاعفة ويروى سكت بالسين المهملة من السك
وهو الدروع الضيقة الحلق اى ضيق ما بين خلقها ومنه الاسك
واذن سكاء اى ضيقة صغيرة والحلق بفتحتين جمع حلقة بسكون
اللام قيل قال الاصمعى بكسر اللام فى الجمع وقال ابو عمرو الشيبانى ليس
فى الكلام حلق بالتحريك الا جمع حالق انتهى والقفعاء بقاف بعدها
فاء ساكنة ثم عين مهملة على وزن صحراء شجر ينبسط على وجه
الارض يشبه باوراقها حلق الدروع والمجدول المحكم يقال درع
جدلاء اى محكمة من الجدل وهو القوة اعرابه بيض وسوابغ
صفتان وسرابيل وقد للتحقيق وشكت غائبة للماضى المعلوم
وحلق فاعله ولها متعلق به وضميره لسرابيل وتقديمه للضرورة
والجملة صفة ثالثها وكأن من الحروف المشبهة والمتصل به الراجع
الى الحلق اسمه وحلق القفعاء خبره والجملة صفة الحلق

وبجدول صفة ثانية له وفيه تقديم الوصف بالجملة على الوصف
بالمفرد مثل قوله تعالى فسوف يأتى الله بقومٍ يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين محصوله لبوسهم دروع بحلوق صافية
واسعة مناسبة لقدهم محكمة ضيقة الحلق مثل حلق القفعاء

لايفرحون اذا نالت رماحهم
قوماً وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

الفرح السرور وهو خلاف الحزن قال الصحاح فرح به بالكسر سُرّ
والفرح ايضاً البطر ومنه قوله تعالى ان الله لايحب الفرحين
وافرحه سرّه انتهى ونالت من النيل بالفتح وهو الاصابة والظفر
والغلبة يقال نال من عدوّه نيلا بالفارسية زيان كردد شمن
را والرماح بالكسر جمع رمح ويجمع على ارماح ايضاً ومعنى القوم
مبين سابقا فتذكر والمجازيع جمع المجزاع كالمحاريب جمع المحراب
وهو صيغة المبالغة بمعنى كثير الجزع كالمضراب بمعنى كثير الضرب
والمنكاح كثير النكاح ونيلوا ايضاً من النيل بمعنى اصيبوا وغلبوا
اعرابه لا للنفى ويفرحون جمع للمضارع الغائب والواو اما للفتية
او للشم واذا ظرف مستقبل خافض بشرط منصوب بجوابه ونالت
غائبة للماضى ورماحهم المضاف الى ضمير احد هذين فاعله
وقوماً مفعوله والجملة مجرورة محلاً باذا شرطه وعامل اذا
جوابه وهو اما لايفرحون المذكور المقدم او المحذوف بقرينته

على اختلاف الرأيين وجملة لايفرحون مرفوعة محلاً اما خبر
لمبتدأ محذوف اى هم اى للفتية لايفرحون اوصفة للشم واو
وليسوا للعطف وهو جمع للغائب من الافعال الناقصة واو
الضمير لاحد هذين اسمه ومجازيعا خبره وهو كمصابيح لابد
ان لاينصرف لكنه صرف ونون للضرورة واذا ايضاً ظرف مستقبل
ونيلوا مبنى للمفعول من الماضى الغائب واو الضمير نائب فاعله
وهو ايضاً لاحد هذين والجملة مجرورة المحل باذا شرطه وعامل
اذا جوابه وهو اما ليسوا المقدم او المحذوف بقرينة محصوله
هؤلاء الفتية اذا غلبوا على عدوّهم وظفروا بهم لايظهر عليهم
الفرح والسرور واذا غلب العدوّ عليهم وظفروا بهم لايحصل
لهم الجزع والاضطراب بل يصبرون فى الحالين وهذا وصفهم بالشجاعة
وعلو الهمة وكثرة الصبر وعدم المبالات بالدواهى والحادثات
وبايمانهم بما قدّر لهم من الخير والشرّ فى كلّ الاوقات

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم
ضرب اذا عرّد السود التنابيل

ويمشون مضارع مشى يمشى مشياً ومشية بسكون الشين المعجمة
فى الاول وكسرها فى الثانى والجمال بكسر الجيم جمع جمل بفتحتين وهو
زوج الناقة. وزهر بضم الزاء المعجمة وسكون الهاء على وزن حمر جمع
ازهر وهو الابيض يقال زهر المصباح والنار يزهر بالفتح زهرا اى

ابيض ويقال رجل ازهر اى ابيض مشرق الوجه ويعصم من العصمة
بالكسر وهو المنع ومنه قوله تعالى يعصمنى من الماء الآية يقال
عصمه الله تعالى من البلية يعصم بالكسر عصمةً اى حفظه
ومنعه منها وعرّد بالعين والراء المهملتين من التعريد يقال
عرّد الرجل تعريدا اى فرّ كذا فى الجوهرى والسّود بالضم جمع الاسود
والتّنابيل على وزن مصابيح جمع تنبال بكسر التاء المثناة الفوقية
وسكون النون على وزن تمساح وهو القصير قيل التاء فيه زائدة
وهو احد ما جاء من الاسماء على تفعال بالكسر كالتمساح واذا
كان التفعال مصدرا فهو بفتح الاول لا غير كالتجوال والتطواف
الا كلمتين التبيان والتلقاء وقوله تعالى تلقاء اصحاب النار من باب
الاسماء وانتصابه على الظرفية انتهى اعرابه يمشون جمع غايب للمضارع
والواو اما للغيبة او للشتم ومشى المضاف الى الجمال مصدر مبين
للنوع اى مشيا مثل مشى الجمال فهو نائب عن صفة مصدر محذوف
والزهر مجرور صفة الجمال ومحل الجملة مثل محل جملة لا يفرحون
ويعصمهم غائب للمضارع والمتصل به الراجع الى احد هذين مفعوله
وضرب فاعله والتنوين فيه عوض عن المضاف اليه اى ضرب سيفٍ
او رمح او غيرهما من الاسلحة واذا متضمن للشرط كالسابق مضاف
الى جملة عرّد وهو فعل ماض والسّود فاعله وجوابه العامل فيه
اما محذوف بقرينة يعصمهم او مقدم ومحل يعصمهم كمحل لا يفرحون

محصوله يصف المهاجرين رضى الله عنهم بامتداد القامة وعظم
الخلق وبياض البشرة والرفق فى المشى الذى هو دليل الوقار والتؤدة
ويقول يمشى هؤلاء مشيا مثل مشى الابل الابيض فى المرعى على السكينة
والوقار وحين يفر من الحرب اللئام الصغار والسود القصار
ومنعهم من صولة الاعادى ويجمعهم منها ضرب سيف وسلاح
ومقمع ورماح

لا يقع الطعن الا فى نحورهم
وما لهم عن حياض الموت تهليل

ويقع مضارع وقع الشئ موقعه والطعن بالطاء المهملة
مصدر طعنه بالرمح اى ضربه به والنحور مثل الصدور وزنا
ومعنى جمع نحر وهو موضع القلادة والحياض بكسر الحاء المهملة
وآخر الكلمة ضاد معجمة جمع حوض وهو مجمع الماء ويجمع على
احواض ايضا وروى على بصاد مهملة فى آخر الكلمة جمع حوص
وهو الضيق والشدة والموت مصدر مات يموت من الباب الاول
والمراد بحياض الموت مهالك القتال وتهليل مصدر هلل عن الشئ
اذا تأخر عنه اعرابه لا للنفى ويقع غائب للمضارع والطعن المعرف
بلام العهد او الاستغراق او الجنس فاعله والا فى نحورهم مستثنى
مفرغ منصوب المحل مفعوله اى لا يقع طعن العدو موضعا من
ابدان المهاجرين رضى الله عنهم الا فى نحورهم ومحل الجملة كمحل
جملة يمشون لكن الصفتية هنا هى الاظهر والواو اما للعطف

او الحال وما مشبهة بليس ولهم ظرف مستقر خبرهما ووجه
التقديم ظاهر وتعليل اسمها وعن متعلق به وان كان مصدرا
ومعمولة لا يتقدم عليه ذكرناه في بيت ضخم مقلدها فتذكر والجملة
اما عطف على الجملة الفعلية واما حال من ضمير نحورهم
يصف المهاجرين رضي الله تعالى عنهم بالشجاعة وقوة الايمان
ويقول لا يقلبون وجوههم عن العدو على وجه الفرار حتى يقع
طعنهم في ظهورهم بل يثبتون ويقومون في معركهم فيقع طعنهم في
نحورهم وليس لهم تأخر في مهالك القتال خوفا من الهلاك بل
يقدمون على الاعداء لكمال توكلهم على صانع الافلاك روي
لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت نظر الى من كان بحضرته
من قريش كأنه يومي اليهم ان سمعوا اعلم انه لما خص المهاجرين
بالمدح واعترض على الانصار بطريق الكناية حيث قيل اراد بقوله
اذا عرد السود التنابيل معشر الانصار لما صنع به صاحبهم على ما
بيناه في رأس الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تذكر الانصار
بالخير مع انهم اهل له فمدحهم بابيات هي هذه من سره كرم الحياة
فلا يزال ٥ في مقنب من صالحي الانصار ورثوا المكارم كابرا عن كابر
ان الخيار هم بنو الخيار ٥ الباذلين نفوسهم لنبيهم ٥ يوم الهياج وقبة
الجبار ٥ والزايدين الناس عن اديانهم ٥ بالمشرفي وبالقنا الخطار
المكرهين السمهري باذرع ٥ كسوالف الهندي غير قصار ٥ والناظرين

والناظرين باعين محمرة ٥ كالجمر غير كليلة الابصار ٥ والبايعين
نفوسهم لنبيهم ٥ للموت يوم تعانق وكرار ٥ يتطهرون يرونه نسكا لهم
بدماء من علقوا من الكفار ٥ دربوا كما دربت ببطن خفية ٥
غلب الرقاب من الاسود ضوار ٥ واذا حللت ليمنعوك اليهم ٥
اصبحت عند معاقل الاعفار ٥ ضربوا عليا يوم بدر ضربة ٥
دانت لوقعتها جميع نزار ٥ لو تعلم الاقوام علمي كله ٥ فيهم لصدقني
الذين اماري ٥ قوم اذا خوت النجوم فانهم ٥ للطارقين النازلين
مقاري ٥ في العز من غسان في جرثومة ٥ اعيت محافرها على
المنقاري ٥ قد وقع الفراغ والاستراحة من كد الانتهاض
لنقل هذا الشرح من السواد الى البياض ٥ على يد مؤلفه العبد
الذليل ٥ المحتاج الى احسان مولاه الجليل ٥ احمد بن عثمان وفقه
الله سبحانه وتعالى وظائف عبوديته للاعراض عن مطالبة
الاعواض والاغراض وغفر له ولاساتيذه ولوالديه وجميع المؤ
المؤمنين والمؤمنات كافة ٥ وحشره واياهم تحت لواء نبيه
المبعوث الى الثقلين عامة ٥ في يوم الخميس قبيل الظهر من
العشر الاول من شهر شعبان في سنة ثلثين ومائة والف
من هجرة من ٥ له العز والشرف في ٥ بلدة ادر
صينت في ٥ حصن والهاعز ٥ البلية في المدرسة
الاولى للجامع المشهور ٥ باوج شرفه لي ٥ غفر الله

باينها ۝ وساكنها ۝ ومن ۝ سعى بالخير فيها ۝۝
والحمد لله على التمام ۝ والصلوة على ۝ رسوله خير
۝۝ الانام ۝۝

لئن ادركت في نظمي قصور ۝ ووهنا في بياني للمعاني
فلا تنسب بنقصي ان رقصي ۝ على مقدار تنشيط الزماني

۝۝ تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب ۝۝
كتبه الفقير الحقير سليمان بحافظ
القران ابن الحاجي علي ابن بيرام
بن محمد غفر الله ذنوبهما
ولوالديه واحسن
اليهما
واليه
تمت

م

م



Süleymaniye U Kütüphanesi
Kısmı Hasan Hüsnü 12
Yeni Kayıt
Eski Kayıt 1044